مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

إعـــلال الحـــديث بالطريق المشهورة عند الإمـــام ابن عدي عـــرض ونقـــد

د. عبدالرحمن عبدالناصر سيد سلطان(*)

المخلص باللغة العربية.

اعتنى أئمة الحديث ومن بينهم الإمام ابن عدي بمعرفة الطريق المشهورة عند الأئمة اعتناءً واضحاً يظهر من خلال تتبع الروايات وطرائقها المشهورة، وغير المشهورة؛ لمعرفة مدى تثبت الإمام في إثبات الطريق المشهورة لديه دون غيره من الطرق، فهناك بعضُ الأسانيدِ التي يَكْثُرُ دَوَرَانُهَا بسببِ كثرةِ روايةِ الراوي، وكَثْرَةِ الرُّوَاةِ عنه؛ كأبي هريرة بعضَ تلاميذه أكثَرُوا من الروايةِ عنه، وبعض تلاميذهم أَكْثَروا من الروايةِ عنهم، لذا تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية علم العلل الحديثية، ودوره في تنقيح الروايات، من خلال تطبيق القواعد المعروفة، ومن بينها الإعلال بالطريق المشهورة على المرويات، وترجع أهميتها إلى بيان وتأصيل لقرينة من قرائن إعلال الحديث لدى العلماء التي تتعلق بخطأ الراوي في الرواية إذا جاءت من طريق معروف أو مشهور؛ لأن معرفة الطريق المشهورة من قرائن الترجيح المهمة في باب العلل الحديثية، سلك فيها الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، قسمت الدراسة إلي مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، عرض الباحث بعد مفردات المقدمة، التمهيد ناقش فيه حياة الإمام ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل، وبينت الدراسة في المبحث الأول: إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند المحدثين وما يتعلق بها، وعرض الباحث الدراسة التطبيقية في المبحثين الثاني والثالث، فقد جاء المبحث الثاني: بعنوان إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي من رواية الضعفاء، بينما جاء المبحث الثالث والأخير: بعنوان إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي من رواية المتروك، والمدلس، والمختلط، وتوصل الي العديد من النتائج منها، استعمل الإمام ابن عدي في بيان الطريق المشهورة قوله: أسهل عليه، وردت لديه في أربعة عشر موضعا، وأن من ضوابط الحكم بالطريق المشهورة كونها ترتبط بإسناد واحد مع سهولته وشهرته، ووجود قرينة تدل على وقوع الراوي في الخطأ.

الكلمات المفتاحية: رواية، إمام، حديث، حكم.

Abstract

The justification of the hadith in the well-known way of Imam Ibn UdayAn applied study

The imams of hadith, among them Imam Ibn Uday, took care of knowing the well-known path among the imams, a clear concern that appears through tracking the narrations and their well-known and not-so-famous methods. To find out the extent of the imam's proof of proving the way he is famous for without other

(*)أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه المساعد جامعة المنيا ـ كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية.

dr.abdalrhman2014@yahoo.com

ways, there are some chains of transmission that are frequently circulated due to the large number of narrators, and the large number of narrators from him. Like Abu Hurairah, some of his students narrated more from him, and some of their students more than narrated from them, so this study aims to highlight the importance of the science of hadith ills, and its role in revising the narratives, through the application of the well-known rules, and among them is the illusiveness of the well-known path on the narratives, and its importance is due to the statement and rooting of a presumption of the evidence of the hadeeth among scholars that relates to the error of the narrator in the narration if it came from a known or famous path; Because knowledge of the famous path is one of the important weighting clues in the chapter on hadith ills, in which the researcher followed the analytical inductive approach. The study was divided into an introduction, a preface, and three sections. From the narration of the weak, while it cameThe second topic was titled: The justification of the hadith by the well-known path according to Ibn Uday from the narration of the weak, while the third and final topic came: The third and last topic was entitled: The justification of the hadith by the well-known path according to Ibn Uday from the narration of the abandoned, the fraudulent, and the mixed, and reached many results from them. error
Keywords: narration, imam, hadith, ruling.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد،،،

اعتنى أئمة الحديث بمعرفة الطريق المشهورة عند الأئمة اعتناءً واضحا يظهر من خلال تتبع الروايات وطرائقها المشهورة وغير المشهورة لمعرفة مدى تثبت الإمام في إثباتها لديه دون غيرها من الطرق، فهناك بعضَ الأسانيدِ التي يَكْثُرُ دَوَرَانُهَا بسببِ كثرةِ روايةِ الراوي، وكَثْرَةِ الرُّوَاةِ عنه؛ كأبي هريرة بعض تلاميذه أكثَرُوا من الروايةِ عنه، وبعض تلاميذهم أَكْثَرُوا من الروايةِ عنهم، وربَّما تلاميذُهُمْ أيضًا، فكثرةُ تداوُلِ أحدِ هذه الأسانيدِ بصورةٍ واحدةٍ تجعلُهُ إسنادًا مشهورًا، ويسمَّى عندهم: طريقًا، أو جَادَّة، أو مَجَرَّةً؛ يسهُلُ حفظُهُ كما يسهُلُ سلوكُ الناسِ للطريق المشهورة التي يَمْشُونَ عليها، والمراد به أن الراوي – لقلةِ ضبطٍ أو غفلةٍ– يسلكُ الطريقَ المشهورة في الرواية، والتي يكثر ترددها وتكرارها، فهي أسهل في الحفظ، وأسبق للذهن، وعلى هذا تجد الكثير من الرواة الحفاظ يسلكونها في بعض الروايات، وأشار إلي ذلك نقاد الحديث في مصنفاتهم، ومن بينهم الإمام ابن عدي، ومن هنا جاءت دراستنا بعنوان: **إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند الإمـام ابن عدي عرض ونقد.**

أسباب اختيار الموضوع: ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى ما يلي:

١. رغبة الباحث في إظهار كيفية تعامل الإمام ابن عدي مع الرواة الذين اتبعوا الطريق المشهورة .

٢. بيان الأسباب الخفية التي تقدح في رواية الحديث، ومنها الطريق المشهورة .

٣. بيان أن من طرق معرفة الخطأ في الرواية، وعدم ضبطها أن يسلك الراوي الطريق المشهورة، من خلال التطبيق على منهج الإمام ابن عدي في كتابه الكامل.

٤. رغبة الباحث في خدمة السنة النبوية من خلال التطبيق على مروياتها عند إمام من جهابذة العلم، وهو ابن عدي.

٥. اعتماد بعض الأئمة في بعض الاختلافات على الترجيح بين الروايات بالطريق المشهورة على اعتبار أن أحد الراويين سلك الطريق المشهورة بخلاف الآخر فإنه لم يسلك، فيرجحون رواية من لم يسلك الطريق المشهورة على رواية من اعتمد عليها وسلكها.

٦. معرفة الأحاديث التي أعلها ابن عدي بالطريق المشهورة ، وبيان ألفاظها، والتعقيب على منهجه فيها، والتعامل معها .

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى:

أ- إضافة دراسة تطبيقية جديدة على مرويات السنة النبوية؛ وذلك للذب عنها، وتمييز الصحيح من السقيم .

ب- بيان وتأصيل لقرينة من قرائن إعلال الحديث لدى العلماء التي تتعلق بخطأ الراوي في الرواية إذا جاءت من طريق معروف أو مشهور؛ لأن معرفة الطريق المشهورة من قرائن الترجيح المهمة في باب العلل الحديثية.

ت- إبراز جهود الأئمة في التعامل مع الأسانيد الحديثية لتمحيصها، وبيان عللها التي تحتاج إلي بيان ومناقشة، مع رغبتي كباحث التعمق في هذا الفن.

أهداف الدراسة: من أهداف هذه الدراسة.

١) إبراز أهمية علم العلل الحديثية، ودوره في تنقيح الروايات .

٢) معرفة جهود الأئمة في علم العلل الحديثية، ومن بينهم الإمام ابن عدي.

٣) بيان التعليل والقرينة التي تعتمد على الطريق المشهورة .

٤) بيان منهج الأئمة في التعامل مع الطريق المشهورة ، ومن بينهم الإمام ابن عدي.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال الخطوات التالية:

- بيان التأصيل النظري لمفهوم الطريق المشهورة عند الأئمة قديما وحديثًا.
- حصر النصوص التطبيقية واستقرائها التي استعمل فيها الإمام ابن عدي الطريق المشهورة.
- مناقشة منهج الإمام وطريقته في التعامل مع الطريق المشهورة ، كذلك معرفة الألفاظ المعتادة التي استعملها في الطريق المشهورة .
- الترجيح بين طرائق الرواية المختلفة لمعرفة مدى صحة أن يسلك الراوي هذا الطريق دون غيره من الطرق.
- معرفة القواعد والمناهج التي اتبعها الإمام ابن عدي في تعليله بالطريق المشهورة .
- تخريج الأحاديث من أمهات الكتب المشهورة؛ وذلك للوقوف على المتابعات والشواهد التي تخص كل رواية من الروايات قيد الدراسة .

- الترجمة للرواة من كتب الرجال المشهورة للوقوف على أحوالهم، وبيان الراجح من الأقوال، والوصول إلى حكم نهائي على أحوالهم.

إشكالية الدراسة:

يعد كتاب الكامل لابن عدي من أمهات الكتب التي تعرضت للعلل الحديثية، ومنها قرينة الإعلال برواية الطريق المشهورة بين الروايات ، وهذه هي الإشكالية الرئيسة التي تعتمد عليها الدراسة، وتحاول الإجابة عن العديد من التساؤلات منها:

١. ما المقصود بالإعلال بالطريق المشهورة عند الأئمة .
٢. ما طريق معرفة الإعلال بالطريق المشهورة عند الإمام ابن عدي .
٣. ما الأحاديث التي صرح فيها ابن عدي بالإعلال بالطريق المشهورة .
٤. ما الألفاظ التي اعتمدها الإمام في الإعلال بالطريق المشهورة .
٥. ما القرائن الدالة على الإعلال بالطريق المشهورة .
٦. ما مدى مخالفة الإمام وموافقته لغيره من الأئمة في الإعلال بالطريق المشهورة .

الدراسات السابقة: من الدراسات السابقة التي تتعلق بالفكرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ـ منهج ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، زهير عثمان علي نور، ماجستير، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

هذا الدراسة تطرقت إلي منهج الإمام بصفة عامة، دون النظر إلي المنهج المتبع لدى الإمام في التعامل مع العلل الحديثية، وقرينة الإعلال بالطريق المشهورة، هذا الأمر الرئيس الذي يجعل دراستنا تختلف عن هذه الدراسة في الشكل، والمنهج، والمضمون.

ـ إعلال الحديث بسلوك الجادة، خالد منصور الدريس، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود العدد(٢)، ١٤٢٥هـ .

اهتم فيه الباحث بالتأصيل النظري لسلوك الجادة، وبيان كونها قرينة من القرائن والعلل الحديثية مع التطبيق على بعض أئمة الحديث المتقدمين، وتختلف عن دراستنا من وجه التطبيق، تعتمد دراستنا على مرويات الإمام ابن عدي التي سلك فيها الطريق المشهورة.

ـ نقد الروايات بسلوك الجادة، سامي مساعد مسيعيد الرفاعي، بحث منشور ، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٨٢)، ٢٠٠٨م.

اهتمت هذه الدراسة بالجانب التطبيقي حيث أورد الباحث سبعة عشر حديثا متفرقة، فجاءت أعمق في الجانب التطبيقي دون النظري، وتختلف عن دراستنا في كون الدراسة التطبيقية جاءت على إمام بعينه، وهو ابن عدي وتحديدا في كتابه الكامل في الضعفاء.

ـ سلوك الجادة وأثره في علل الحديث، ياسر أحمد الشمالي ، بحث منشور مجلة المنارة للبحوث والدراسات، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت، العدد(١)، المجلد(١٠)، ٢٠٠٤م .

اهتم أيضا بالجانب النظري التأصيلي لسلوك الجادة، ولم يتطرق إلى التطبيق كثيرا ، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة؛ بكونها دراسة تطبيقية تفردت بمنهج إمام بعينه، وهو ابن عدي.

ـ سلوك الجادة وأثره في إعلال الحديث، محمد محب الدين أبو زيد، بحث منشور مجلة التراث النبوي، مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب العدد(٤)، السنة(٢)، ٢٠١٩م.

اهتمت هذه الدراسة كغيرها بالجانب النظري دون التطبيق.

تلتقي هذه البحوث مع الدراسة الحالية في الجانب النظري في بعض الأحيان إلا أن الفارق الجوهري بينها وبين دراستنا اختصاص هذه الدراسة بالإمام ابن عدي، فالاختلاف يظهر من جانبين:

الجانب الأول: التركيز في الجانب النظري على التعليل بالطريق المشهورة عند الإمام ابن عدي.

الجانب الثاني: الدراسة التطبيقية على الأحاديث التي أعلها الإمام ابن عدي بالطريق المشهورة من خلال كتابه الكامل مع بيان منهجه فيها.

خطة الدراسة: تقع الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع على النحو التالي.

المقدمة: وفيها عنوان الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وإشكاليته، والدراسات السابقة، وخطته.

التمهيد : ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: حياة الإمام ابن عدي وآثاره العلمية.

المطلب الثاني: منهج الإمام ابن عدي في كتابه الكامل.

المبحث الأول: إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند المحدثين وما يتعلق بها: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بإعلال الحديث.

المطلب الثاني: مفهوم الطريق المشهورة.

المطلب الثالث: مفردات الطريق المشهورة وألفاظها عند المحدثين .

المبحث الثاني: إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي من رواية الضعفاء. ومن أمثلته:

المثال الأول: الراوي [سفيان بن وكيع] ، حديث [إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ].

المثال الثاني: الراوي [صدقة بن يزيد]، حديث [وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ].

المثال الثالث: الراوي [عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدمي]، حديث [سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ].

المثال الرابع: الراوي [أحمد بن محمد بن حرب] ، حديث [حديث ساقي القوم آخرهم].

المثال الخامس: الراوي [أرطأة بن المنذر] ، حديث [لولا أشق على أمتى لأمرتهم بالسلوك].

المبحث الثالث : إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي من رواية المتروك والمدلس والمختلط. ومن أمثلته:

المثال الأول: الراوي [حجاج بن أرطأة]، حديث **[مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلاةِ مَعَنَا فَقَالا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا]**.

المثال الثاني: الراوي [صالح بن موسى]، حديث **[النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ]**.

المثال الثالث: الراوي [جعفر بن عبدالواحد]، حديث **[يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة]**.

المثال الرابع: الراوي [ابن لهيعة]، حديث **[النَّدَمُ تَوْبَةٌ]**.

يدرس الباحث الأمثلة التطبيقية التي تحدث عنها الإمام ابن عدي، وبين أن الراوي سلك الطريق المشهورة في الرواية، من خلال خطوات منهجية حددها على النحو التالي:

١.عرض الرواية.

٢.كلام ابن عدي حول الطريق المشهورة .

٣.بيان الطريق المشهورة في الرواية.

٤.تخريج الرواية .

٥.دراسة الإسناد.

٦. بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة في الرواية، والراجح منها.

التمهيد : ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل.

المطلب الأول: حياة الإمام ابن عدي وآثاره العلمية.

هو عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الحافظ يعرف بابن القطان، وينسب إلى جرجان، ويكنى بأبي أحمد(١)، وجرجان هي بلدته التي ينسب إليها ذكرها السمعاني في الأنساب:" قال الجرجاني بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم، والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان، وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب"(٢).

(١) انظر: تاريخ جرجان ، السهمي، ٢٦٦/١، ترجمة ٤٤٣، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٢٤/١٢، ترجمة: ٣٣١٠.

(٢) تاريخ جرجان، السهمي ٢٥٧/١.

ولد ابن عدي يوم السبت سنة سبع وسبعين ومئتين بجرجان، ونشأ محبا للعلم منذ صغره خاصة ما يتعلق بالحديث وعلومه، فطلبه منذ بداية حياته العلمية الأولى[١].

من أقوال العلماء فيه: جاءت الأقوال تبين لنا مدى قوة الصناعة الحديثية لدى الإمام ابن عدي، في عرض القضايا ومناقشة المسائل الحديثية، بين ذلك الخليلي بقوله:" كان عديم النظير حفظا وجلالة"[٢]، وأوضح الإمام الذهبي وابن عساكر من خلال أقوالهم صنعة الإمام العلل الحديثية ، ورد عن الإمام الذهبي قوله:" هو الإمام الحافظ الناقد، لم يكن في زمانه مثله عارفا بالعلل"[٣]، بينما أوضح ذلك ابن عساكر:" كان ثقة على لحن فيه، وكان لا يعرف العربية مع عجمة، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجاري"[٤].

قال حمزة السهمي:" كان ابن عدي حافظا متقنا، لم يكن في زمانه أحد مثله كان يكتب الحديث بجرجان في سنة تسعين ومئتين عن أحمد بن حفص السعدي وغيره، ثم رحل إلي العراق والشام ومصر " [٥].

ومما يدل على ذلك أيضا رحلاته العلمية في طلب العلم وعمره لا يتجاوز العشرين عاما، قال عنه ابن كثير:" الجوال النقال الرحال"[٦]، وقال السبكي في ترجمته:" أحد الجهابذة الذي طافوا البلاد وهجروا الوساد، وواصلوا السهاد، وقطعوا المعتاد، طالبين العلم، لا يعترى همتهم قصور، ولا يثنى عزمهم عوارض الأمور " [٧].

فرحل إلي الشام، ومصر، وبخارى، وبغداد، والقدس، وسمرقند، والبصرة ، والكوفة، ومكة، والموصل، والمدينة، ونيسابور، وواسط، ومرو، وغيرهم من البلدان .

من شيوخه الذين أخذ عنهم:

ـ الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٢٩٧هـ)، الحافظ النسائي(٣٠٣هـ)، أبو يعلى الموصلي(٣٠٧هـ)، ومحمد ابن جرير الطبري(٣١٠هـ)، الحافظ محمد بن إسحاق ابن خزيمة(٣١١هـ)، والحافظ البغوي(٣١٧هـ)، وابن صاعد(٣١٨هـ)، وغيرهم .

ومن تلاميذه الذين أخذوا عنه:

ـ إبراهيم بن محمد المؤدب المقري الخفاف(٤٠١هـ)، وأحمد بن محمد الإسفراييني(٤٠٦هـ)، ومحمد بن منصور الجلاكي(٤١٠هـ)، والحسن بن الحسين الاستراباذي(٤١٢هـ)، وحمزة بن يوسف السهمي(٤٢٨هـ)، وغيرهم.

---

(١) المرجع السابق ١٥٩/١.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليلي، ٢/ ٧٩٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ، للذهبي، ١٥٤/١٦.

(٤) الوافي بالوفيات، الصفدي، ١٧٢/١٧.

(٥) تاريخ جرجان، السهمي، ٢٦٦/١

(٦) البداية والنهاية، ابن كثير، ١٧١/١١.

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٥٤/١٦.

ويلاحظ أن هذه الفترة كانت بمثابة منارة للعلم في التاريخ الإسلامي يتضح ذلك من خلال ازدهار حركة الترجمة من اللغات الأخرى كاليونانية، والفارسية، والهندية، من وإلى اللغة العربية، ونبوغ الكثير من العلماء الأجلاء، ونبغ معهم في هذه الفترة علماء السنة أيضا، وكان من بينهم الإمام ابن عدي كان واحدا من العلماء الذين أثروا في الازدهار العلمي في تلك الفترة.

آثاره العلمية: قال الذهبي : وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده، وقال أيضا: ابن عدي إمام كبير في الجرح والتعديل وهو من المعتدلين(١)، توفى سنة خمس وستين وثلاثمائة(٢).

قال ابن الأثير:" له التصانيف المشهورة"(٣). **من أهم هذه المصنفات:** الكامل في الضعفاء والمتروكين من الرواة، الانتصار على مختصر المزني، علل الحديث، معجم أسماء الشيوخ، أسامي من روى عنهم البخاري، أسماء الصحابة.

وفاته: توفى الإمام سنة ٣٦٥هـ، وقد قيد ذلك السهمي، فقال:" توفى ابن عدي غرة جمادى الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ليلة السبت" (٤).

المطلب الثاني: منهج الإمام ابن عدي في كتابه الكامل.

حظى كتاب الكامل لابن عدي بمكانة مرموقة عند العلماء، نص على ذلك الكثير من الأئمة منهم الإمام الدار قطني، قال حمزة نقلا عنه:" سألت أبا الحسن الدار قطني أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين فقال لي: أليس عندك كتاب ابن عدي، فقلت نعم، قال: فيه كفاية لا يزاد عليه"(٥).

والإمام ابن عدي هو الذي أطلق تسمية كتابه بنفسه صرح بذلك في المقدمة بقوله: قال وسميته كتاب الكامل في ضعفاء الرجال" (٦).

وله مسميات أخرى لدى الأئمة، سماه الذهبي: الكامل في الجرح والتعديل(٧)، وسماه السبكي: الكامل في معرفة الضعفاء(٨)، وسماه حاجي خليفة:" الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة"(٩).

أما عن منهج الإمام في كتابه الكامل، فيمكن بيانه من خلال:

(١) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، ص١٧٢.
(٢) تاريخ جرجان، للسهمي، ص٢٦٦، الأنساب، السمعاني، ٢٣٠/٣.
(٣) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ٧٢٨/٤.
(٤) تاريخ جرجان، السهمي، ٢٦٦/١.
(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، ١٧٥/١.
(٦) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٣/١.
(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٦٤/١.
(٨) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ٧١٧/٢.
(٩) كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٣٨٢/٢.

١- ترتيبه على حروف المعجم، يقول: من ابتداء أساميهم ألف ممن ينسب إلى ضرب من الضعف، ومن ابتداء اسمه ثاء ممن ينسب إلي ضرب من الضعف(١)، وهكذا يذكر الأسماء التي تندرج تحت تحت كل باب من هذه الأبواب، ويلاحظ أن الإمام لم يعتن في الترتيب إلا بالحرف الأول فقط، دون النظر للترتيب الهجائي مما يتعب الباحث فيه للوصول إلي معرفة بعض الأسماء.

٢ . بالنسبة للترجمة اتبع الإمام الأسلوب التالي: اسم الراوي، ثم كلام أئمة الجرح والتعديل، ويذكر في الراوي كل الألفاظ الخاصة به تجريحا وتعديلا، ثم يفصل هذه الأقوال في بعض الأحيان، ويردها إذا تطلب الأمر ذلك كما في ترجمة أحمد ابن صالح المصري، وصدقة بن موسى، وغيرهما.

٣. في كثير من الأحيان يورد الألفاظ المتعلقة بالراوي، وأحيانا تكون متعارضة، ولا يرجح فيما بينها، ويكتفى بعرضها في كتابه فقط .

٤.تعرض الإمام في كتابه للترجمة للضعفاء، والمجاهيل، والمتكلم فيهم، مع بيان الوجه الذي استحقوا به الجرح من وجهة نظره.

٥. يسوق ابن عدي الأحاديث التي استُنكرت على الراوي، حتى لو كان ثقةً، قال ابن حجر: ومن عادته فيه أن يخرِّج الأحاديث التي أنكرت على الثقة فمثلا في كتاب هدي الساري(٢)، من أمثلة ذلك: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري؛ ذكره ابن عدي في الكامل(٣)، وهو من رجال الصحيحين.

٦. أحيانًا لا يتكلم الإمام ابن عدي على الراوي بشيء من الجرح أو التعديل، ومن أمثلة ذلك: في ترجمة إبراهيم بن يزيد بن قديد، قال في آخر ترجمته – بعد أن ذكر له حديثين- : وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر(٤).

٧. يقوم ابن عدي بمعارضة حديث الراوي بعضه ببعض، ليُبيِّن اضطرابه في الحديث من عدمه، ومن أمثلة ذلك: في ترجمة (سعيد بن بشير)؛ ذكر حديث عائشة في قصة دخول أسماء في ثياب شامية على رسول الله ﷺ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن خالد ابن دريك، عن عائشة قالت: دخلت أسماء بنت أبي بكر على رسول الله ﷺ وعليها ثياب شامية رقاق، فأعرض عنها.. الحديث. فذكره ابن عدي ثم قال: ولا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير. وقال مرة: عن خالد بن دريك، عن أم سلمة، بدل عائشة(٥).

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٣/١.

(٢) هدي الساري، ابن حجر، ص٤٢٩.

(٣) الكامل ، ابن عدي، (٢٤٦/١).

(٤) الكامل ، ابن عدي، (٢٥٢/١).

(٥) الكامل ، ابن عدي، (١٢٠٩/٣).

المبحث الأول:

إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند المحدثين وما يتعلق بها

المطلب الأول: المقصود بإعلال الحديث.

العلة لغة: قال ابن فارس:" العين واللام أصول ثلاثة صحيحة أحدهما تكرر أو تكرير والآخر عائق يفوق، والثالث: ضعف في الشيء، فيكون معنى العلة العائق أو المرض(١).

وبذلك الحديث المعلول هو الحديث الذي فيه علة، ويعبرون عنه بقولهم: حديث معل، وحديث معلول، وأعل فلان هذا الحديث، لذلك يقول ابن الصلاح:" وأعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها"(٢).

فالعلة هي ما يقع في سند الحديث أو متنه من صفات أو معان أو مخالفات إما دالة على وقوع وهم في سنده أو متنه، ولو كان ذلك الوهم يسيرا أو كان صوابه قريبا مشهورا ، وإما مانعة من تصحيح الحديث لقوة احتمال وقوع الوهم فيه، وعلى هذا عرف في اصطلاح المحدثين بقولهم : هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها .

علم العلل اصطلاحاً: هو العلم الذي يبحث في أوهام الثقات، ولاسيما القادحة منها في صحة المتن .

وقيل: هو العلم الذي يبحث عن خفايا الأحكام النقدية في علوم الحديث، ودقائقه، وأسراره، وأهميتها ، وأغلبها أوهام الثقات في مروياتهم .

أما إعلال الحديث فهو كل ما يدل على وقوع الخطأ في الحديث أو على احتمال وقوعه ، ولو كان ذلك الاحتمال في غاية الضعف.

ومن الأقوال الدالة على ضعف الرواية وإعلالها عند اتباع الطريق المشهورة:

قال الإمام أحمد بن حنبل:" أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر ، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس ، ويحيلون عليهما"(٣).

قال ابن دقيق العيد " أن الطريقة المعروفة عروة عن عائشة وعروة عن فاطمة نادر، وأقرب عند التحديث من الحفظ، سبق الوهم إلي الغالب المشهور فعدوله عنه إلي النادر أقرب إلي أن يكون عن تثبت ، وقد رجح بعض الروايات بمثل هذا"(٤).

المطلب الثاني: مفهوم الطريق المشهورة

قبل الحديث عن مفهوم الطريق المشهورة كمنهج متبع عند المحدثين في نقد الروايات، وجب علينا النظر في مفردات المصطلح أولا ـ طريق، مشهور ـ ثم بيان المفهوم مركبا الطريق المشهورة ،كما أشار إليها المحدثين في مصنفاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢٦٢/٣، الصحاح في اللغة، للجوهري (٥ /١٧٧٣) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، ص٢٥٩.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، ٤١١/٣.

(٤) العلل، الدار قطني(١ /٤٠)، المقدمة، ابن الصلاح ، ص ٢٦٠، شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، (١ /٢٥٥) .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

الطريق لغة:

لفظة الطريق لها معان عديدة عند أهل اللغة:

١ . سلكت الطريق أسلكه ، والمسلك كل طريق سلكت فيه، وأنفذته، كقولنا: وسلكت الشيء في الشيء أنفذته(١)، قال ابن منظور:" سلك طريقا ، سلك المكان يسلكه سلكا، وسلوكا، وسلكه غيره، وفيه وأسلكه إياه، وفيه وعليه"(٢).

٢. إدخال الشيء في الشيء: والسلك بالفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء فأنسلك، أي: أدخلته فيه فدخل، كقوله تعالى: **{چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ}** [سورة الأنعام:٥٥]، أي: أسلكته فيه، والله يسلك الكفار في جهنم أي يدخلهم فيها.

وفي قوله تعالى: **{ى ى ي ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ سج}** [سورة الزمر:٢١]، أي: أدخله ينابيع في الأرض، يقال: سلكت الخيط في المخيط أي: أدخلته فيه.

قال ابن الإعرابي:" سلكت الطريق، وسلكته غيري قال ويجوز أسلكته غيري، وسلك يده في الجيب والشقاء ونحوهما يسلكها، وأسلكها أدخلها فيهما"(٣).

ومن هنا يتضح أن معنى سلوك الطريق في اللغة لا يخرج عن كونه نفوذ الشيء في الشيء ، وسلك الطريق أسلكه، وسلك فلان الطريق أي سار فيه، وبذلك تكون الطريق سلوك اتبعه الإمام في رواية الحديث النبوي، وهو ظاهر لديه.

وبناء على ما سبق معنى الطريق المشهورة لا يخرج عن المعاني التالية: الطريق الواضح الظاهر الذي يعرفه الذي يسلكه ويمشي فيه، وتكون مبينة لديه، أوضح ذلك ياسر الشمالي بقوله:" وهكذا في الأسانيد التي تروى بها الأحاديث هناك أسانيد مشهورة معروفة تكثر رواية الأحاديث بها لشهرة رواتها ولكونهم مكثرين من الرواية عمن رووا عنه"(٤).

وبهذا المعنى يكون معنى الطريق، هو الطريق الأفضل الذي يجمع الطرق، ولابد من المرور عليه.

المعنى الاصطلاحي للطريق المشهورة عند المحدثين:

لا يخرج التعريف الاصطلاحي عند المحدثين للطريق المشهورة من كون الإسناد المعروف المشهور الذي اعتاد الرواة أن يرووا به أحاديث كثيرة، وإليك بعض التعريفات التي تعرض لها الأئمة:

---

(١) المرجع السابق، ٩٧/٣.

(٢) انظر: لسان العرب، ابن منظور ٤٤٢/١٠، جمهرة اللغة، الأزدي، ٨٥٤/٢، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٧١٧/٦.

(٣) انظر: مختار الصحاح، الرازي، مادة(س ل ك)، ص١٥٢، ولسان العرب، ابن منظور، مادة(س ل ك)، ٤٤٢/١٠.

(٤) انظر: الطريق المشهورة وأثره في علل الحديث ، ياسر أحمد الشمالي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، المجلد(١٠)، العدد(١)، ٢٠٠٤م، ص٥.

أوضح ذلك ابن رجب بقوله:" فإن كان المتفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهورة، والحفاظ يخالفونه فإن لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه ؛ لأن الطريق المشهورة تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً ، فيسلكه من لا يحفظ"(١).

وعند ابن عبدالهادي:" النظر في الإسناد الذي روي به الحديث فمعلوم أيضا أن هناك سلاسل معروفة تروى بها الأحاديث، وإذا روى الحديث بسلسلة مشهورة فهذا مما يقوى الحديث إلا إذا وقعت مخالفة من أحد الأثبات فقد يرجح النقاد الطريق المخالف لتلك السلسلة، ويعدون من روى الحديث بتلك السلسلة مخطئا، وهو ما يسمى بالطريق المشهورة "(٢).

وعند نور الدين عتر الطريق المشهورة هو : " سلسلة سند معروفة يروى بها أحاديث كثيرة، فحينما يصل الراوي إلى أولها يسبق وهمه إليها فيتابع السند إلى آخرها، ويرى السند من طريق آخر غير مشهور أو ليست له شهرة الإسناد الأول؛ ولكنه الأرجح لسلامته من خطأ راويه؛ ولكن انقلب السند على الراوي الأول"(٣).

وعرفها أبو أنس الصبحي:" المراد به أن الراوي ـ لقلة ضبط أو غفلة ـ يسلك الطريق المشهورة في الرواية والتي يكثر ترددها وتكرارها فهي أسهل في الحفظ وأسبق للذهن"(٤).

وعرفها ياسر الشمالي بقوله:" العدول عن السياق المحفوظ إلي سياق آخر مشهور سهل الحفظ يسبق اللسان إليه، ويشترك السندان في راو أو أكثر"(٥).

وعرفها خالد منصور الدريس:" رواية الراوي لحديث بإسناد مشهور سهل، مخالفا فيه من هو مثله أو أقوى منه صفة أو عدداً"(٦).

وعرفها سامي مساعد الجهيني بقوله:" هو الحديث الواحد الذي خولف في إسناده بلزوم الطريق المشهورة غلطا ووهما"(٧).

المطلب الثالث: مفردات الطريق المشهورة، وألفاظها عند المحدثين .

---

(١) شرح علل الحديث، ابن رجب الحنبلي، ٧٢٥/٢.

(٢) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين عبدالهادي، الحنبلي، (٧٤٤)، تحقيق: سامي محمد الباني، أضواء السلف، الرياض، ط١، ٢٠٠٧م، ص١٩١.

(٣) لمحات موجزة في أصول علل الحديث، نور الدين عتر، ص٥٥.

(٤) موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة: النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ، ذهبي العصر العلام عبدالرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبحي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١، ٢٠١٠م، ٢٩/٤.

(٥) الطريق المشهورة وأثره في علل الحديث، ياسر الشمالي، ص٢٨٠.

(٦) الطريق المشهورة وأثره في إعلال الأحاديث، خالد منصور عبدالله الدريس، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات ، المجلد(١٧)، العدد(٢)، ٢٠٠٥م، ص٨٩٨.

(٧) نقد الروايات بالطريق المشهورة ، سامي مساعد الجهيني، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(٨٢)، ٢٠٠٨م، ص١٤٣.

من التعبيرات المشهورة والمفردات التي اتبعها الأئمة في بيان سلوك الطريق المشهورة في الرواية:

- قولهم: سلك طريق الجادة[١]، وهو اللفظ الواضح المشتهر لدى المحدثين، وأكثر من استعمله الإمام ابن حجر[٢].
- قولهم : سلك الجادة، أو سلكوا الجادة، وأكثر من تعرض لهذه اللفظة الإمام ابن حجر[٣]، قوله:" ورواه سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان، ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر بإسقاطه، وكأنهم قد **سلكوا الجادة**؛ لأن عبيد بن عمر معروف بالرواية عن نافع مكثر عنه"[٤]، واستخدمه أيضا الإمام الزيلعي[٥]، والخطيب البغدادي[٦]، وغيرهم كالسخاوي، والزرقاني ، والسيوطي ، والألباني.
- قولهم: أخذ طريق المجرة، أو اتبع المجرة، اشتهرت هذه الألفاظ عند الشافعي[٧]، ونص الشافعي في في ذلك ورد في كلامه على حديث خطّأ فيه شيخه سفيان بن عيينة، فقال اتبع سفيان بن عيينة قوله عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن يعنى ابن عبدالقايء المجرة، والحاكم [٨]، وابن خزيمة، خزيمة، والخطيب البغدادي[٩]، يقول الشيخ الدريس فكان من سلك الرواية المشهورة مشي في الطريق المعروفة التي تسير فيها الكواكب في السماء، وهي التي تعرف بالمجرة[١٠].
- قولهم لزم الطريق: أي داوم، واستقر، وثبت عليه، اشتهرت عند الإمام أبو حاتم[١١]وردت لديه في حوالي سبعة مواضع ومنها ما ورد لديه في رواية إذا أحب الرجل آخاه عقب عليها الإمام بقوله:" رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب ابن سبيق عن رجل حدثه عن النبي ﷺ فهل هذا أشبه، وهو الصحيح، وذلك **لزم الطريق**"[١٢]، واستعملها أيضا الإمام البيهقي[١٣].

(١) سلك الجادة: قال أبو حنيفة:" الجادة الطريق إلي الماء، وعند الزجاج كل طريقة جدة وجادة، وبينها الأزهري بقوله:" وجادة الطريق سميت جادة؛ لأنها خطة مستقيمة"، وعقب على ذلك الليث بقوله:" الجادة تخفف وتثقل أما المخفف فاشتقاقه من الجواد إذا أخرجه على مغله، وقال المشدد مخرجه من الطريق الجدد الواضح".

قال الفراء:" الجدد : الخطط والطرق تكون في الجبال، خطط بيض، وسود، وحمر كالطرق تكون في الجبال وأحدها حدة "،وعقب على الراغب الأصبهاني:" جمع جدة أي الطريق الظاهرة، ومن قولهم طريق مجدود أي مسلوك مقطوع، ومنه جادة الطريق"، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ٤/١.

(٢) بذل الماعون في فضل الطاعون ، ابن حجر، ص٢١٢.

(٣) فتح الباري، ابن حجر، ٢٧٠/٣، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ٤٦٨/٣.

(٤) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص٣٥٣.

(٥) نصب الراية ، للزيلعي، ٥٨/١.

(٦) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٦٧/٤.

(٧) مناقب الشافعي ، للبيهقي، ٥/٢.

(٨) معرفة علوم الحديث، الحاكم، ص١١٨.

(٩) تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٦٧/٤.

(١٠) الطريق المشهورة وأثره في إعلال الحديث، خالد الدريس، ص١٥٩.

(١١) العلل، ابن أبي حاتم، ١٠٣/١.

(١٢) المرجع السابق، ٣٦٣/٢.

(١٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ٤٣٤/٣.

- قولهم: جرى على الجادة، أو رواه فلان عن فلان على الجادة، وردت عند ابن حجر، والإمام العلائي.
- قولهم: سلك المحجة، وهي جادة الطريق، وردت هذه اللفظة عند المديني[١]، والدار قطني [٢]، والبغدادي[٣].
- قولهم: تبع العادة، ومعناها أن الإمام سلك الطريق المعتاد المشهورة المعروفة، وأكثر من تناول هذه اللفظة ابن حجر العسقلاني[٤].
- قولهم: هذا الطريق أسهل عليه، وهذا اللفظ جاء كثيرا عند الإمام ابن عدي ــ قيد الدراسة في هذا البحث ــ ومما يدل على ذلك قوله في ترجمة حماد بن زيد: أخطأ على حماد بن زيد، فقال: عن ثابت عن أنس، وكان **هذا الطريق أسهل عليه**، وإنما هو ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة[٥].
- قولهم: سلك الطريق أسهل، ورد عند الإمام الدار قطني ففي رواية التوبة التي وردت عند الإمام مسلم التي ساقها من طريق ثابت، وعمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ:" **يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مائة مرة**"[٦].

عقب الدار قطني بقوله:" وهما صحيحان، وإن كان أبو إسحق قال: عن أبي بردة عن أبيه، وتابعه مغيرة بن أبي الحر عن سعيد عن أبي بردة فأبو إسحق ربما دلس ومغيرة بن أبي الحر شيخ، وثابت، وعمرو بن مرة حافظان، وقد تابعهما رجلان آخران زياد بن المنذر، وابن إسحق، ومغيرة بن أبي الحر ، وأبو إسحق سلكا به الطريق السهل"[٧].

- قولهم: العادة مستمرة، وردت عند الخطيب البغدادي، فقد بين سبب خطأ أحد الرواة بقوله: فلعله جرى على **العادة المستمرة** في ثابت عن أنس[٨].

وفيه أن ثابتا البناني يروى حديث عن أنس بن مالك كثيرا فظن ذلك الراوي أن حديث ثابت الذي أخطأ فيه عن أنس أيضا، والصواب أن ثابتا يرويه من غير أنس أي على غير ما جرت به العادة المستمرة.

(١) نتاج الأفكار، ابن حجر العسقلاني، ٢٠٨/٢.
(٢) تعليقات على المجروحين، ابن حبان، ص٢٦٥.
(٣) الفصل للوصل المدرج في النقل، الخطيب البغدادي، ٤٣٩/١.
(٤) النكت على ابن الصلاح، ابن حجر، ٦١٠/٢.
(٥) الكامل، لابن عدي، ٢٠١/١.
(٦) الإلزامات والتتبع، والدار قطني، ٣٦٣/٢.
(٧) المرجع السابق، ١٤٣/٤.
(٨) تاريخ بغداد، البغدادي، ١٢٧/٣.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

المبحث الثاني: إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي من رواية الضعفاء.

يتضمن هذا المبحث الأمثلة التي سلوك فيها الراوي الطريق المشهورة ، وكان فيها بعض الرواة متهم بالضعف أو ثبت عليه، ويتضمن خمسة أمثلة هي:

المثال الأول: الراوي [سفيان بن وكيع] ، حديث [إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ].

المثال الثاني: الراوي [صدقة بن يزيد]، حديث [وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ].

المثال الثالث: الراوي [عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدمي]، حديث [سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ].

المثال الرابع: الراوي [أحمد بن محمد بن حرب] ، حديث [حديث ساقي القوم آخرهم].

المثال الخامس: الراوي [أرطأة بن المنذر] ، حديث [لولا أشق على أمتى لأمرتهم بالسلوك].

المثال الأول: الراوي [سفيان بن وكيع] ، حديث [**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ**].

عرض الحديث:

حَدَّثَنَا محمد بن جعفر الشوطي، حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ**، حَدَّثَنَا بن وَهب، عَنْ يُونُس، عنِ الزُّهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَال: **إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثًا**(١).

كلام ابن عدي:

قَالَ الشَّيْخ: وهذا قد ذل فيه سفيان بْن وكيع أو لقن أو تعمد حيث قَال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهب، عَنْ يُونُس، عنِ الزُّهْرِيّ وكان هذا **الطريق أسهل عليه**، وإنما يرويه بن وهب هذا، عنِ ابْن لَهِيعَة وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ عقيل، عنِ الزُّهْرِيّ(٢)، حدثناه القاسم بن مهدي، عن أبي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب.

الطريق المشهورة في الرواية:

جاءت الرواية من طريق سفيان بن وكيع قال حدثنا بن وهب عن يونس عن الزهري، عن سالم ، عن أبيه، وهي الطريقة المشهورة، وقد بين ابن عدي أن سفيان بن وكيع قد لقن في هذا ، وأصل هذه الرواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وجابر بن إسماعيل الحضرمي عن عقيل عن الزهري..

تخريج الرواية:

وردت الرواية من طريق عبدالله بن وهب، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: ، عنه، عن يونس عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر .

الوجه الثاني: عنه، عنِ ابْن لَهِيعَة وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ عقيل، عنِ الزُّهْرِيّ، عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر .

(١) انظر: تهذيب الكمال ١٧٧/١١، تهذيب التهذيب ٥٩/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٥/٤، إكمال تهذيب الكمال ٤١١/٥، الكواكب النيرات ٢٢٠/١.

(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٢٢٠/١.

تخريج الوجه الأول: عن يونس عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر .
انفرد برواية هذا الوجه سفيان بن وكيع ، أخرجه ابن عدي في الكامل ٨٤١/٤، من طريق سفيان بن وكيع به.

تخريج الوجه الثاني: رواه من هذا الوجه عن ابن وهب جماعة:

١- أبو الطاهر بن السرح: أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٨١/٣ حدثناه القاسم بن مهدي، عن أبي الطاهر بن السرح، عن ابن وهب، به.

٢- عبد الرحمن بن حرملة: أخرجه ابن ماجة في سننه حديث ٣٩٤، ١٣٩/١، حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، وجابر بن إسماعيل، عن عقيل، عن ابن شهاب، به.

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: أخرجه ابن خزيمة حديث ١٤٦، ٧٥/١، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمي، أخبرني ابن لهيعة، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه البيهقي في سننه حديث ٧٦/٢٠٩،١ من طريق عبد الرحمن ، به.

وأخرجه الدار قطني في سننه حديث ٢٠٩، من طريق عبد الرحمن ، به.

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الوجه الأول:

سفيان بن وكيع بن الجراح[١]: قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن حجر: ابتلى بوراق فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، خلاصة حاله: ضعيف.

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي[٢]، وثقه يحيي بن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، قال أحمد: صحيح الحديث، وقال ابن عدي: من أجلة الناس ومن ثقاتهم، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة لا أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا، خلاصة حاله: ثقة .

دراسة الوجه الثاني:

١- أبو الطاهر بن السرح[٣]: أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري ، ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب " الثقات "، وخرج حديثه في " صحيحه "، وكذلك الحاكم، وقال أبو حاتم: لا بأس به ، وقال ابن حجر: ثقة، خلاصة حاله: ثقة.

(١) الجرح والتعديل ٢٣١/٤، ترجمة ٩٩١، تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، ترجمة: ٣٦٤٥.

(٢) انظر: معرفة الثقات، ٦٥/٢، ترجمة ٩٩٠، الثقات ٣٤٦/٨، تهذيب الكمال ٢٧٧/١٦، ترجمة ٣٦٤٥.

(٣) انظر: تقريب التهذيب ٣٨/ ٨٥، الجرح والتعديل ، ٦٥/٢، إكمال تهذيب الكمال ١/ ٩٣.

٢- عبد الرحمن بن حرملة[١]: أبو حفص المقريء، قال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب، وهو ثقة إن شاء قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال الذهبي ، وابن حجر: صدوق، خلاصة حاله: صدوق.

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٢]: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم المصري المعروف بـ بَحْشَل ، أبو عبيد الله، ابن أخي عبد الله بن وهب، أكثر عن عمه، قال الدارقطني: تكلموا فيه، وقد صح رجوعه عن الأحاديث التي أُنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين، وقال الذهبي: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، خلاصة حاله: صدوق تغير.

٤- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، سبق.

٥- عقيل بن خالد[٣]: محمد أبو الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، أبو طاهر ، توفى ٣٨٧ هـ، قال عنه الذهبي : الشيخ الجليل المحدث، قلت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه، بخلاف من تغير ونسى وانهرم ، قال الحاكم: قصدته للرواية فوجدته لا يعقل، خلاصة حاله: تغير بآخرة كما ذكر الأئمة .

٦- الزهري[٤]: محمد بن مسلم بن عبيد بن عبدالله بن شهاب، الحافظ ، القرشي، الزهري، المدني، ولد ٥١ هـ، وقيل: ٥٠ أو ٥٦ هـ على اختلاف الروايات ، توفى ١٢٣هـ عن ضمرة بن ربيعة ١٢٥هـ، وثقه محمد بن سعد، قال ابن حجر : فقيه، قال النسائي : أحسن أسانيد تروى عن رسول الله ﷺ أربعة منهم الزهري، قال سفيان وأيوب السجستاني: ما رأيت أحدا أعلم منه يعنى الزهري.

وقال أبو حاتم: لم يسمع من حصين بن محمد السالمي، وفي تاريخ دمشق: أنكر أهل العلم أن يكون ابن شهاب سمع من أبان وعن ابن معين قال: ليس للزهري عن ابن عمر رواية، خلاصة حاله: فقيه حافظ متفق على إتقانه وتوثيقه .

٧- جابر بن إسماعيل الحضرمي[٥]: جابر بن إسماعيل أبو عباد، الحضرمي، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول، وأخرج له ابن خزيمة مقرونا بابن لهيعة، وقال ابن لهيعة: لا احتج به، وإنما خرجت هذا الحديث؛ لأن فيه جابر بن إسماعيل، خلاصة حاله: مقبول .

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٧، الضعفاء الكبير ٣٢٢/١، تقريب التهذيب ١٥٦/ ١١٧٥، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ١٥٤/١

(٢) انظر: تهذيب التهذيب٤٧/١/، تقريب التهذيب ٨٢/برقم: ٦٧

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٦، تاريخ الإسلام ٦٢٥/٨.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٤١١/٢٦، تهذيب التهذيب ٦٩٦/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧١/٨، إكمال تهذيب الكمال ٣٤١/١٠، تحفة التحصيل في المراسيل ٤٦٦/١، تعريف أهل التقديس ١٥٢/١.

(٥) انظر: تهذيب الكمال ٤/ ٤٣٤، تهذيب التهذيب ٢٧٩/١، تقريب التهذيب ١/ ١٩١، إكمال تهذيب الكمال ٣/ ١٢١.

٨- ابن لهيعة[١]: عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان، الحضرمي، ولد ٩٥هـ، وقيل ٩٦هـ، وتوفى ١٧٣هـ ، وقيل ١٧٤هـ، وثقه مالك بن أنس ، وابن عبدالبر، وأحمد بن صالح المصري، وأبو الوليد الباجي، قال ابن حجر: صدوق، قال ابن عدي: ممن يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: حديث ابن لهيعة يقوى بعضه بعضا، وقال يحيي بن حسان: قال سمعت أبي يقول ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، قال الليث: لما مات ابن لهيعة ما خلف بعده مثله، وقال ابن معين: حديثه لا يسوى فلسا، خلاصة حاله: صدوق اختلط، وحديثه ضعيف، قال ابن حجر: صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وقيل أنه حديثه بعد سنة ١٧٠ هـ بعد اختلاطه.

٩-سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي[٢]، أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم، وروى عنه الزهري، ونافع، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم، قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه، وقال ابن حجر: كان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، خلاصة حاله: ثقة عابد.

١٠- عبد الله بن عمر[٣]: هو الصحابي الجليل عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن الخطاب الْقُرَشِيّ العدوي، أسلم مَعَ أَبِيهِ وهو صغير لم يبلغ الحلم، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة **رضي الله عنهم**، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها.

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة :

عقب على ذلك الإمام الحويني بقوله : فالمحفوظ هو طريق بن وهب عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل قال ابن خزيمة عقب الحديث: وابن لهيعة ليس ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية، وإنما أخرجت هذا الخبر؛ لأن جابر بن إسماعيل معه في الإسناد[٤].

قال الدار قطني: إسناده حسن ، وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح على شرط الإمام مسلم [٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٤، تهذيب التهذيب ٣٢١/٢، تقريب التهذيب ٢/ ٤٥، إكمال تهذيب الكمال ٢/ ٦٧، الجرح والتعديل ٥٤/١، الكاشف ٣٧/١.

(٢) انظر: معرفة الثقات ٣٨٣/١/، الكاشف ٤٢٢/١، تقريب التهذيب ، ص ٢٢٦، برقم: ٢١٧٦.

(٣) الاستيعاب، لابن عبد البر: (٩٥٠/٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير (٣٣٦/٣).

(٤) بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي، ٩٧/١.

(٥) المرجع السابق، ٩٧/١.

وفي نزهة الألباب: وحكم البخاري وابن عدي على سفيان بالوهم على ابن وهب ، وقال إن ابن وهب لم يرده إلا من طريق عقيل [١].

قال الترمذي في العلل: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال وهم فيه، وإنما روى ابن وهب هذا الحديث عن جابر بن إسماعيل عن عقيل ثم ذكر بقية الإسناد[٢].

الراجح: الوجه الثاني للرواية؛ لأنه ورد من عدة طرق، فيها الكثير من الرواة الحفاظ، والوجه الأول فيه سفيان بن وكيع، وهو من ضعفاء الرجال، وخلاصة حاله ضعيف جدا، وهذا ما يؤكد سلوكه الطريق المشهورة في الرواية.

المثال الثاني: الراوي [صدقة بن يزيد] ، حديث **[وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ]**.

عرض الرواية:

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي عِصْمَةَ جَارُ هِشَامِ بْنِ عمار، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا **صَدَقَةُ بن يزيد**، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيُّ ﷺ، قَال: قَال اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ مَنْ أَصْحَحْتُهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ عَامًا لَمَحْرُومٌ[٣].

كلام ابن عدي:

قال الشيخ: وهذا، عَن العَلاَء منكر كما قاله البُخارِيّ، ولاَ أعلم يرويه، عَن العَلاَء غير صدقة، وإِنَّما يروي هذا خلف بن خليفة، وَهو مشهور وروي عن الثَّوْرِيّ أَيضًا، عَن **العَلاَء بْنِ المُسَيَّب، عَنْ أبيه**، عَن أبي سَعِيد الخدري عَنِ النَّبِيّ ﷺ فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أبي هريرة، وكان هذا **الطَّرِيقُ أَسْهَلَ عَلَيْه**، وإِنَّما هُوَ الْعَلاءِ بْنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِيهِ، عَن أبي سَعِيد[٤].

الطريق المشهورة في الرواية:

سلك صدقة بن يزيد الطريق المشهورة في الرواية فظن أنها من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان الطريق **أسهل عليه** لشهرته والحديث محفوظ من طريق العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد.

تخريج الرواية: وردت هذه الرواية من ثلاثة طرق :

الطريق الأول: خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه ابن حبان في صحيحه ، حديث رقم ٣٧٠٣، ١٦/٩، من طريق قتيبة بن سعيد..

(١) نزهة الألباب، ابن حجر ، ٣٣/٣.

(٢) العلل، الترمذي، ١١٥/٢.

(٣) الكاشف في الضعفاء، ابن عدي، ٢٢٢/٢.

(٤) المرجع السابق، ٣٢٢/٢.

وأخرجه البيهقي في سننه حديث ١٠٥٠٣، ٢٦٢/٥، من طريق سعيد بن منصور ..
وأخرجه أبي يعلي في مسنده حديث ١٠٣١، ٢٠٤/٢، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ..
وفي المطالب العالية حديث ١٤٠٢، ٢٨٧/٦، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ..
ثلاثتهم (قتيبة بن سعيد، سعيد بن منصور، أبو بكر بن أبي شيبة) عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري.

وتابع سفيان الثوري، خلف بن خليفة في رواية هذا الوجه عن العلاء:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في ٨٨٢٦، ١٣/٥ عن سفيان الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .

الطريق الثاني: عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى٤٣٢/٥، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢٠٦/٢، من طريق صدقة بن يزيد عن العلاء بن عبدالرحمن به..

دراسة إسناد الطريق الأول:

خلف بن خليفة[١]: هو خلف بن خليفة بن صاعد بن برام ولد ٩٢ هـ ، وتوفى ١٨٥هـ، وقال ابن حجر: مات سنة ١٨١هـ، وثقه العجلي، ومسلمة بن القاسم، وابن حبان، وابن شاهين، وقيل: اختلط في الآخر ، وأدعى أنه رأى عمرو ابن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قال ابن سعد : أصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغير واختلط، وقال محمد بن عمار : لا بأس به، وقال يحيي بن معين والنسائي : ليس به بأس ، **خلاصة حاله:** صدوق اختلط في الآخر .

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[٢]، توفى ١٦٢هـ، وثقه مالك بن أنس، قال عبدالله بن داود: ما رأيت أفقه من سفيان، وقال أبو حاتم: أحفظ من شعبة، وقال أبو داود: مراسيل الثوري قال لا شيء لو كان عنده شيء لصاح به ، وقال ابن شاهين : قال يحيي بن يمان: كأنه سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، خلاصة حاله: ثقة حافظ .

العَلاَءُ بنُ المُسَيِّبِ[٣]: هو العَلاَءُ بنُ المُسَيِّبِ بنِ رَافِعٍ الأَسَدِيُّ، الكَاهِلِيُّ ،الكُوْفِيُّ، ثقة ربما وهم من الذين عاصروا صغار التابعين، خلاصة حاله: ثقة.

(١) تهذيب الكمال ٢٨٤/٨ ترجمة ١٧٠٧، إكمال تهذيب الكمال ٢٠١/٤، ترجمة ١٣٩٣، تاريخ بغداد ٢٦٣/٩، ترجمة ٤٣٦٧، سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٤١، ترجمة ٩١.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٧/٥، ترجمة ٢٠٧٧، تهذيب التهذيب ٥٦/٢، تعريف أهل التقديس ١١٣/١، ترجمة ٥١، تحفة التحصيل في المراسيل ١/ ١٦٠ ترجمة ٣٢٨، لسان الميزان ٣١٤/٩، ترجمة ١٠٠٢.

(٣)ينظر : تهذيب التهذيب (١٧١/٨/ ٣٤٩) والتقريب ،ص ٤٣٦، والكاشف(١٠٦/٢/ ٤٣٤٤) .

الْمُسَيِّب بْن رَافِعٍ [١]: هو المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي، وقال أبو حاتم: المسيب عن ابن مسعود مرسل، وقال مرة: لم يلق ابن مسعود ولم يلق عليا؛ إنما يروي عن مجاهد، ونحوه وروى عن جابر بن سمرة قليلا، ولا أظنه سمع منه يدخل بينه تميم بن طرفة، وقال أبو زرعة: المسيب عن سعد بن أبي وقاص مرسل، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال الذهبي: عن سعد وحفصة مرسلا، وقال ابن حجر: ثقة، من الرابعة، توفي سنة خمس ومائة، خلاصة حاله: ثقة

أَبُو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ[٢]: هو سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ– بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون الدَّال الْمُهْملَة وَفِي آخرهَا رَاء نسْبَة إِلَى خدرة واسْمه الأبجر بن عَوْف بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج ابْن حَارِثَة قَبيلَة من الْأَنْصَار **رضي الله عنه** له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، لَهُ ١١٧٠ حَدِيثًا، مات بالمدينة سنة ٧٤هـ، خلاصة حاله: صحابي.

دراسة إسناد الطريق الثاني:

صدقة بن يزيد[٣]: قال أبو زرعة الدمشقي: ثقة، وضعفه الإمام أحمد بن حنبل، وأشار ابن عدي بأنه إلي الضعف أقرب، وقال ابن حبان: كان ممن يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات على قلة روايته لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به، قال أبو حاتم: صالح الحديث، قال البيهقي: إسناده ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، خلاصة حاله: ضعيف.

العلاء بن عبد الرحمن[٤]: بن يعقوب الحُرَقِيُّ، أبو شبل المدني، قال أحمد: ثقة، لم أسمع أحدًا ذكره بسوء، وقال ابن معين: ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال أيضًا: ليس حديثه بحجة، وقال ابن عدي: ما أرى به بأسًا. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، خلاصة حاله: صدوق.

عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي[٥]، والد العلاء، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وروى عنه ابنه العلاء، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه هو أوثق أو المسيب بن رافع؟ فقال ما أقربهما، وقال ابن حبان: من المتقنين، خلاصة حاله: ثقة متقن.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل (٢٩٣/٨)، تهذيب الكمال(٥٩٧٠/٥٨٦/٢٧)، الكاشف(٥٤٥٢/٢٦٥/٢)، تهذيب التهذيب(٢٩٣/١٣٩/١٠)، التقريب، ص.٦٦٧٥/٥٣٢.

(٢) الإصابة: (٣١٩٨/٧٨/٣)، والخلاصة: ص ١٣٥، والأنساب، (٦٠/٥).

(٣) الجرح والتعديل ٤٣١/٤، ترجمة ١٩٩٣، الكامل، ١٢٤/٥، الضعفاء، ٢٠٦/٢، سنن البيهقي، ٢٦٢/٥، الأحاديث القدسية الأربعينية، الهروي، ٨٩/١.

(٤) تقريب التهذيب، ص ٤٣٥، برقم: ٥٢٤٧، المغني، (٤١٨٤/٤٤٠/٢)، الكامل، (١٣٧٢/٢١٧/٥)، الجرح والتعديل، (١٩٧٤/٣٥٧/٦)

(٥) الثقات،(٤٠٨٤/١٠٨/٥)، الجرح والتعديل، (١٤٢٨/٣٠١/٥)، توضيح المشتبه، (١٨١/٣)، مشاهير علماء الأمصار،:ص١٢٢، برقم: ٥٢٨)، الإكمال، (٢٨١/٣).

أَبُو هُرَيْرَةَ[١]: الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، حافظ الصحابة، خلاصة حاله: صحابي.

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة :

قال محمد بن إسماعيل:" ضعيف لضعف صدقه بن يزيد الخراساني، في المغني للذهبي، أنه وثق صدقة أبو زرعة، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن حبان: لا يجوز الاشتغال بحديثه"[٢] .

وعقب المناوي على هذه الرواية بقوله: وفيه صدقة بن يزيد الخراساني ضعفه أحمد ، وقال ابن حبان لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به ، وقال البخاري منكر الحديث ثم ساق له في الميزان هذا الخبر وفي اللسان قال البخاري عقبه هذا منكر، وكذا قال ابن عدي اه ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ إن الله تعالى يقول إن عبدا أصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق ثم لم يفد إلي بعد أربعة أعوام لمحروم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح[٣].

فهذا بين أن صدقة منكر الحديث جداً، يأتي على جهة التوهم عن الثقات بما لا يشبه أحاديث الأثبات، فلا يحتج بمثله.

والراجح: قول ابن عدي بأن صدقة بن يزيد سلك الطريق المشهورة؛ لأن الطريق الذي وردت منه ضعيف، وكذا صدقة منكر الحديث عند النقاد، ويدل على ذلك توهمه الذي وقع فيه عند رواية الحديث.

المثال الثالث: الراوي [عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ **المقدمي**] ، حديث [**سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**].

عرض الرواية:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ **المقدمي**، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ثَابِتٍ، عَن أَنَس، أَن النَّبيّ ﷺ قَال: سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ[٤].

كلام ابن عدي:

قَالَ الشَّيْخُ: كذا قال المقدمي هذا عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ، عَن أَنَس، وهذا الطريق كان أسهل عليه؛ لأن ثابتا أبدا يروي عَن أَنَس، وإنَّما روى ثابت هذا الحديث عن عَبد اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَن أَبِي قتادة[٥].

الطريق المشهورة في الرواية:

(١) تهذيب الكمال، ٢٢٩/٣، تقريب التهذيب، ٥٢٢/٢.

(٢) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، ابن الصلاح، ٤١٤/٢، حديث ١٩٢٤ ، التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ٢٧٦/١ .

(٣) فيض القدير، المناوي، ٣١٠/٢، حديث ٢٩٣٠ .

(٤) المرجع السابق، ٣٣٢/٣.

(٥) نفسه، ٣٣٢/٣.

أوضح الإمام ابن عدي أن الإمام المقدمي سلك الطريق المشهورة في الحديث بروايته عن ثابت عن سيدنا أنس، لكن الحديث ورد من طريق ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة.

تخريج الرواية:

وردت الرواية من طريقين:

الطريق الأول: حماد ، عن ثابت ،عن أنس .

أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٣٢/٣، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدمي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ثَابِتٍ، عَن أَنَس ، به.

الطريق الثاني: حماد عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة .

أخرجه ابن ماجه في سننه حديث ٣٤٣٤ ، ١١٣٥/٢ عن أحمد بن عبدة، وسويد بن سعيد، عن حماد، به..

وأخرجه الترمذي في سننه حديث ١٨٩٤ ، ٣/ ٤٦١عن قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد..، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجها الإمام أحمد في مسنده حديث ٢٢٥٧٧ ، ٢٨٢٨/٥عن ابن مهدي، حدثنا حماد بن زيد..

وتابع سليمان بن المغيرة ، حماد في رواية هذا الوجه عن ثابت

أخرجه الإمام في صحيحه حديث ٦٨١، ١٣٨/٢عن سليمان ..

وأخرجها الدارمي في مسنده حديث ٢١٧٤، ٢/ ١٣٥٥ عن سليمان ..

وأخرجها ابن حبان في صحيحه حديث ٥٣٤٣، ١٥٤/١٢ عن سليمان .

جميعهم عن سليمان عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة .

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الطريق الأول:

عَبد اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدمي[١] عبد الله بن أبي بكر المقدمي، قال ابن عدي: ضعيف، حدثناه عنه الحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وكان أبو يعلى كلما ذكره ضعفه، خلاصة حاله : ضعيف.

حماد[٢]: حماد بن زيد بن درهم الأزرق، توفى سنة ١٧٩هـ، وثقه ابن حبان ، وابن حجر، ويعقوب بن شيبة، وسفيان بن عيينة، قال الإمام الذهبي: إمام، قال عبدالرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه ، قال الدار قطني: قال شهر ليس بالقوي، خلاصة حاله: ثقة ثبت .

(١) انظر: ميزان الاعتدال ٣٩٨/٢، ترجمة رقم ٤٢٣٢ ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٤٩١/٥، ترجمة ٥٧٥٠

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١٣٩/٤، ترجمة رقم ١٣٣٧، تاريخ الإسلام ٦٠٨/٤، ترجمة ٦٦، تهذيب التهذيب ٤٨٠/١، الكاشف ٣١٤/٢، ترجمة ١٢١٩.

ثابت البناني[١]: هو ثابت بن أسلم أبو محمد البناني البصري، وثقه العجلي، وابن عدي، والنسائي[٢]، وثقه العجلي، وابن عدي، والنسائي، وأبو حاتم، والرازي، وابن حبان، وابن حجر، والذهبي، وابن شاهين، ومحمد بن سعد، ويحيي بن معين، وفي سؤالات أبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي لأحمد بن حنبل : سئل أبو عبدالله عن ثابت وحميد إيهما أثبت في أنس، فقال: قال يحيي القطان : ثابت اختلط ، وحميد أثبت في أنس منه، وفي الكامل لابن عدي عن القطان عجب لأيوب يدع ثابتا البناني لا يكتب حديثه، خلاصة حاله: ثقة ثابت .

أنس بن مالك، صحابي.

الوجه الثاني:

أحمد بن عبدة بن موسى الضبي[٣]: أبو عبد الله البصري، قال أبو حاتم، وابن خزيمة، وأبو القاسم البغوي، والنسائي، وغيرهم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب، توفي في رمضان سنة ٢٤٥هـ، خلاصة حاله: ثقة .

سويد بن سعيد[٤] بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الْحَدَثَانِيُّ الأَنْبَارِيُّ، وقال أحمد: أرجو أن يكون صدوقا، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وكان يدلس ويكثر، وقال البخاري: كان قد عَمِيَ فيُلَقَّن ما ليس من حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه، إلا إنه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، تُوفِيَ سنة ٢٤٠هـ، وله مائة سنة، خلاصة حاله: صدوق مدلس.

قتيبة بن سعيد قتيبة[٥]: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله، ويقال: اسمه يحيي، وقيل: علي قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي، وابن حجر ، ومسلمة، وفي موضع آخر قال النسائي: صدوق[٦]، وتابعه عبدالله بن محمد بن سيار، والفرهياني، وابن خراش[٧]، قال ابن حبان: " كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها "[٨]، وعن الفلاس:" سمعت عمرو بن

(١) تهذيب الكمال ٢٦٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٢١/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣٤٢/٤، تهذيب التهذيب ٢٦٢/١، إكمال تهذيب الكمال ٦٣/٣.

(٣) تهذيب التهذيب: (٩٩/٥١/١)، تقريب التهذيب: ص ٨٢/برقم: ٧٤، الكاشف(٦٠/١٩٩/١)،الجرح والتعديل (١٠٠/٦٢/٢)

(٤) تهذيب التهذيب(٤٨١/٢٣٩/٤)، تقريب التهذيب، ص ٢٦٠/برقم: ٢٦٩٠)، طبقات المدلسين، ص٥٠/برقم: ١٢٠.

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم، ١٤٠/٧، تهذيب الكمال، ٥٢٣/٢٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ١٤٠/٧، تقريب التهذيب، ٧٩٩/١، تهذيب التهذيب، ٨٤٢/٢.

(٦) تهذيب التهذيب، ٤٣١/٣.

(٧) تهذيب الكمال، ٥٢٣/٢٣، تهذيب التهذيب، ٤٣١/٣.

(٨) الثقات، ابن حبان، ٢٠/٩.

علي يقول: مررت بمنى على قتيبة وعباس العنبري يكتب عنه فجزته، ولم أجمل عنه فندمت"[١]، وقال ابن القطان ابن الفأس:" لا يعرف له تدليس "[٢] خلاصة حاله: ثقة ثبت من العاشرة.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[٣]: هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبوسعيد البصري، البصري، روى عن عمر بن زر، والحارث بن عمير، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وغيرهما، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، وقال أيضًا: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن، وقال الذهلي: ما رأيت في يده كتابًا قط. وقال الذهبي: الإمام العَلَمُ مولى الأزد، كان أفقه من يحيى القطان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، تُوفِيَ سنة ١٩٨هـ وهو ابن ٧٣ سنة، خلاصة حاله أنه ثقة ثبت حجة إمام.

حماد[٤]: حماد بن زيد بن درهم الأزرق، توفى سنة ١٧٩هـ، وثقه ابن حبان ، وابن حجر، ويعقوب بن شيبة، وسفيان ابن عيينة، قال الإمام الذهبي: إمام، قال عبدالرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه ، قال الدار قطني: قال شهر ليس بالقوي، خلاصة حاله: ثقة ثبت .

سليمان بن المغيرة[٥]: سليمان بن المغيرة أبو سعيد، البصري، توفى ١٦٥هـ، وثقه سليمان بن حرب ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وابن خلفون ، والبخاري، وعثمان بن أبي شيبه، ويحيي بن معين، قال عنه شعبة بن الحجاج: ثبت ثبت، وقال أحمد: ثبت ثبت ، وقال الذهبي : عالم جليل، خلاصة حاله: ثقة.

ثابت[٦]: هو ثابت بن أسلم ، توفى ١٢٩هـ، وثقه العجلي ، وابن عدي، والنسائي، وابن حجر، وقال وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة، قال ابن حبان: كان من أعبد أهل البصرة، خلاصة حاله: ثقة عابد .

عبدالله بن رباح[٧]: هو عبدالله بن رباح أبو خالد، الأنصاري، توفى سنة ٩٥هـ، وثقه العجلي، وابن خلفون، والذهبي، وابن حبان، ومحمد بن سعد، قال ابن خراش: هو من أهل المدينة قدم البصرة لا أعلم مدينا حدث عنه، خلاصة حاله: ثقة .

---

(١) تهذيب الكمال ٢٣/٥٢٣.

(٢) تهذيب التهذيب، ٣/٤٣١.

(٣) الكاشف (١/٦٤٥/٣٣٢٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٧٩/١١٠)، وتقريب التهذيب، ص ٣٥١/برقم: ٤٠١٨).

(٤) انظر: إكمال تهذيب الكمال ٤/١٣٩، ترجمة رقم ١٣٣٧، تاريخ الإسلام ٤/٦٠٨، ترجمة ٦٦، تهذيب التهذيب ١/٤٨٠، الكاشف ٢/٣١٤، ترجمة ١٢١٩.

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال ٦/٨٨، ترجمة ٢٢٢٣، تهذيب الكمال ١٢/٦٩، ترجمة ٢٥٦٧.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ٢/٤٤٩، ترجمة ١٨٠٥، إكمال تهذيب الكمال ٣/٦٣، تحفة التحصيل في المراسيل، ١/٥١، ترجمة ١٠٥.

(٧) انظر: الجرح والتعديل ٥/٥٢، ترجمة ٢٤٣، الكاشف ٣/١٠٩، ترجمة ٢٧/٣، تقريب التهذيب ١/٥٠٤، ترجمة ٣٣٢٧.

أبو قتادة [١]: أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي، قال محمد بن سعد: شهد أحدا وما بعدها ، قال الذهبي: فارس النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو حاتم: له صحبة ، قال أحمد الحاكم : يقال كان بدريا ولا يصح، خلاصة حاله: فارس النبي ﷺ شهد أحدا ، وما بعدها .

بيان الطريق المشهورة في الرواية:

جاءت الرواية من طريقين مختلفين عن حماد الأولى هي المشهورة والتي يرويها حماد عن ثابت عن أنس، والثانية هي المحفوظة عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة ، ويرجح هذا الوجه أنه من رواية الأكثر عددا كما أن حماد توبع في الرواية من ثقة عند الإمام مسلم في صحيحه وصححه الترمذي ، وهذه قرائن ترجحه.

المثال الرابع: الراوي [أحمد بن محمد بن حرب] ، حديث [حديث ساقي القوم آخرهم].

عرض الحديث:

قال ابن عدي: حدثنا **أحمد بن محمد بن حرب** ، حدثنا عبيد الله القواريري ، عن حماد بن زيد، عن ثابت ، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ساقي القوم آخرهم[٢].

كلام ابن عدي:

قال ابن عدي: وكذب القواريري إنما يروى هذا الحديث عبدالله بن أبي بكر المقدمي، وهو ضعيف، عن حماد بن زيد فالزقه هو علي القواريري، والقواريري ثقة، والمقدمي ضعفه أخطأ على حماد بن زيد فقال: عن ثابت عن أنس **وكان هذا الطريق أسهل عليه** ، وإنما هو ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة[٣].

المثال الخامس: الراوي [أرطأة بن المنذر] ، حديث [لولا أشق على أمتى لأمرتهم بالسلوك].

عرض الحديث:

قال ابن عدي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وصالح بن أحمد بن يونس، قالا: حدثنا محمد بن صالح بن مهران، حدثنا أرطاة أبو حاتم عن عبيد الله[٤]عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة[٥].

(١) انظر: تاريخ الإسلام ٥٥٧/٢، ترجمة ١١٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٥٣٤/١٢، ترجمة ١٠٤٩٩، تهذيب التهذيب ٥٧٣/٤، الكاشف ٩٥/٥، ترجمة ٦٧٨٦.

(٢) الكامل في الضعفاء ، ابن عدي، ٣٣١/١.

(٣) المرجع السابق، ٣٣١/١، وقد تقدم دراسة هذه الرواية في المثال الثالث.

(٤) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٤٣/٣.

(٥) المرجع السابق، ١٥١/٢.

كلام ابن عدي:

وقال ابن عدي عقبه: عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر خطأ، إنما يرويه عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وهذا خطأ أيضا وهذا الطريق كان **أسهل عليه** إذ قال عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر ؛ لأنه طريق واضح وبهذا الإسناد أحاديث كثيرة عن أن يقول عبيد الله عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ولأرطاة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته في بعضها خطأ وغلط، وهذا الحديث عن عبيد الله قد رواه غيره عن عبيد الله وحديث بن جريج لا يعرف إلا عن أرطاة عن ابن جريج(١).

الطريق المشهورة في الرواية:

سلك أرطأة بن المنذر الطريق المشهورة في الرواية عندما قال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وهذا خطأ، إنما وردت الرواية عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرة، ومرة عن هشام بن حسان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر .

تخريج الرواية: ورد الحديث عن عبيد الله بن عمر من وجهين :

الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

الوجه الثاني: عبيد الله عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة، واختلف عنه:

- عن الأعرج عن أبي هريرة.
- عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .
- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة .
- عن حميد بن عبدالرحمن القرشي عن أبي هريرة .

تخريج الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير حديث ١٣٣٨٩، وابن عدي في الكامل ١٤٢/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/٣٠.

جميعهم من طريق أرطأة أبو حاتم عن عبيد الله بن عمر به .

تخريج الوجه الثاني: عبيد الله عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة، واختلف عنه:

عن الأعرج عن أبي هريرة.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، حديث ٦، ص٤٢، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..

أخرجه النسائي في سننه حديث ٧، ٧/٧، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ..

وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث ١٠٦٨، ٣٥١/٣، مالك عن أبي الزناد..

والنسائي في سننه الكبرى حديث ٦، ١٨١/٣، مالك عن أبي الزناد ..

كما أخرجه مالك في الموطأ حديث ٢١٤، ٧١٦/٢، مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ١٤٣/٣.

وأحمد في مسنده، حديث ١١٠٢٢، ٥٣٨/٣، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..
والدرامي في مسنده حديث ٧١٠، ٧٢٥/٤، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ..
وأخرجه النسائي في سننه حديث ٥٣٣، ٧٥١/٤، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ..
والبيهقي في السنن الكبرى حديث ١٤٥، وحديث ١٥٥، أَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..
وأخرجه أبي يعلي في مسنده حديث ٦٢٧، ٤٣٢/٥، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..
وابن ماجه في سننه حديث ٦٩، ٦٣٤/٥، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ..
جميعهم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ..

عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي في الكبرى، حديث ٣٠٢٢، ٦١٥/٢، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، أَخْبَرَهُ سَعِيدٌ..
وابن ماجه في سننه حديث ٢٨٧، ٥٤/١، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ..
وأحمد في مسنده حديث ٦١٧، ١٠٧٦٨، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ..
وأخرجه الدارمي في مسنده حديث ١٥٢٥، ٢٤٢/١، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ..
والبزار في مسنده حديث ٨٤٥٠، ٥٣٣/٧، نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ..
خمستهم عن(عبيد الله، محمد بن إسحاق)عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ..

عن أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في سننه حديث ٢٢، ٧٤/١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ..
وأحمد في مسنده حديث ٧٩٦٨، وحديث ٩٣٠٢، وحديث ٩٦٧٩، ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو..
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار حديث ٢٣٥، ٥٣/١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ..
والطبراني في الأوسط حديث ٧٤٢٤، ٦٤٥/٦، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ..
والبيهقي في سننه، حديث ١٥٦، ٧٦/١ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو..
جميعهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ..

عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

أخرجه البزار في مسنده حديث ٨٠٧٠، ٣٥٣/٧، نَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ..
الطحاوي في شرح معاني الآثار، حديث ٢٣٣، ٢٣/١، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ..
أحمد في مسنده حديث ١٠٨٤٧، ٥٤٤/١، مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ..
ومالك في الموطأ حديث ٢١٥، ٦٥/١، مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.
وابن الجارود في المنتقى، حديث ٧٠، ٤٣٣/٦، مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ..
جميعهم عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ..

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الوجه الأول: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

عبيد الله بن عمر بن حفص[١] بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، وثقه يحيي بن معين ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حجر، وقال النسائي: ثبت ، مات سنة سبع وأربعين ومائة، خلاصة حاله : ثقة.

أرطأة بن المنذر ، أبو حاتم، قال ابن عدي: ولأرطأة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته في بعضها خطأ وغلط، وقال الدار قطني : كان بصريا ضعيفا[٢]، خلاصة حاله: ضعيف.

دراسة إسناد الوجه الثاني: عبيد الله عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة، واختلف عنه:

دراسة إسناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

أبو هريرة[٣]: عبد الرحمن بن صخر ، وقيل : عبد الرحمن بن غنم ، وقيل : عبد الله بن عائذ ، وقيل : عبد الله بن عامر، وقيل : عبد الله بن عمرو ، وقيل : سكين بن وذمة ، وقيل : سكين بن هانئ ، وقيل : سكين بن مل ، وقيل : سكين بن صخر ، وقيل : عامر بن عبد شمس ، وقيل : عامر بن عمير ، وقيل : برير بن عشرقة ، وقيل : عبد نهم ، وقيل : عبد شمس ، وقيل : غنم ، وقيل : عبيد بن غنم ، وقيل : عمرو بن غنم ، وقيل : عمرو بن عامر ، وقيل : سعيد بن الحارث ، وقيل غير ذلك ، وقال هشام بن محمد الكلبي اسمه : عمير بن عامر بن ذي الشري بن طريف بن عيان بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وهكذا قال خليفة بن خياط في نسبه إلا أنه قال عتاب بدل عيان ، ويقال: كان اسمه في الجاهلية عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .

اثبت المحدثون له الصحبة منهم المزي، وابن حجر، قال عنه الذهبي: كان حافظا متثبتا ذكيا مفتيا ، صاحب صيام وقيام ، قال عكرمة : كان يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة، خلاصة حاله: صحابي الأعرج[٤]: هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عاش بالمدينة توفى سنة ١١٠ هـ، وقيل ١١٧هـ، وثقه ابن سعد، وذكره في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وابن حبان، وذكره في الثقات، والرازي، وابن خراش، والعجلي، وابن حجر ، وابن خلفون، والمديني، وابن حزم، خلاصة حاله: من الثقات .

---

(١) الجرح والتعديل، ص٥، ترجمة ١٥٤٥، تقريب التهذيب، ص٦٤٣، ترجمة ٤٣٥٣.

(٢) الكامل في الضعفاء، ٢٤٢/٢، العلل ، ١٣/٣.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٣٦٦/٣٤، تهذيب التهذيب: (٤ / ٦٠١)، تقريب التهذيب: (١ / ١٢١٨)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٣ / ٢٩)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (٥ / ١٢٨)، الإصابة في تمييز الصحابة: (١٣ / ٢٩).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب ٥٦٢/٢، تهذيب الكمال ٤٦٧/١٧، إكمال تهذيب الكمال ٢٤٥/٨، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢٢/٢، تقريب التهذيب ٦٠٣/١.

أبي الزناد[١]: هو عبدالله بن ذكوان ، قرشي، مدني، أموي، توفى سنة ١٢٩هـ، وقيل سنة ١٣٠هـ، وثقه أحمد بن حنبل، والعجلي، وابن شاهين، وابن خلفون، والرازي، وابن حبان، والواقدي، وابن سعد، قال عنه ابن عدي ثقة حجة، وابن حجر، قال أحمد بن حنبل: كان سفيان يسمى ابا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، وقال المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه، وقال عنه أيضا: أحاديثه مستقيمة كلها ، خلاصة حاله: ثقة.

سفيان[٢]: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الأعور، كوفي ، مكي، توفى سنة ١٩٧هـ، وقيل سنة ١٩٨هـ، وثقه: يحيي بن معين، قال ابن المديني: وما في أصحاب محمد أتقن من ابن عيينة ووثقه ابن الكيال، والذهبي، وابن سعد، واللالكائي، والرازي، والعجلي، وابن خراش.

قال بشر: ما بقى على وجه الأرض أحد يشبه بن عيينة ، قال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز، وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين، قال عنه ابن القطان: هو إمام أهل الحديث، واتهم بالتدليس لكنه لم يدلس إلا عن ثقة، وقيل إنه اختلط بآخرة ، خلاصة حاله: ثقة لا يدلس إلا عن ثقة .

دراسة إسناد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

المقبري[٣]: هو سعيد بن أبي سعيد ، كيسان، أبو سعد ، ابو عباد، عاش بالمدينة، توفى سنة ١١٧ هـ وقيل سنة ١٢٣هـ، وثقه ابن حجر وابن المديني، وابن خلفون ، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن خراش، صدوق عند الرازي، وابن عدي، وقال الساجي: هو أثبت الناس في سعيد بن أبي ذئب، وقال ابن شاهين: قال يحيي أبوه ليس به بأس ولكن ابنه ثم قال لا بأس بهما جميعا ، قال ابن حبان: وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين ، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس به بأس، قال الواقدي: كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، خلاصة حاله: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

يحيي بن سعيد[٤]: هو يحيي بن سعيد فروخ الأحول الحافظ، القطان، بصري، توفى سنة ١٩٨هـ، وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والرازي، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت مثله، قال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا ومنهما فضلا ودينا وعلما، وقال الخليل: أجل أصحاب

(١) تهذيب الكمال ٤٧٦/١٤، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ٤٩/٥، تهذيب التهذيب ٣٢٩/٢، إكمال تهذيب الكمال ٣٣٣/٧، تحفة التحصيل في المراسيل، ٢٣٩/١، الثقات ٦/٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال ١٧٧/١١، تهذيب التهذيب ٥٩/٢، الجرح والتعديل ٢٢٥/٤، الكواكب النيرات ٢٢٠/١، إكمال تهذيب الكمال ٤١١/٥، الثقات ٤٠٣/٦، تعريف أهل التقديس ١١٤/١.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ٤٦٦/١٠، إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٥، تهذيب التهذيب ٢٢/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٧/٤، تحفة التحصيل في المراسيل ١٥٥/١، الكامل في الضعفاء ٤٤٣/٤.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٤، تهذيب الكمال ٣٢٩/٣١، الجرح والتعديل ٢٣٢/١، إكمال تهذيب الكمال ٣١٣/١٢، الثقات ٦١١/٧، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢٨٢/٤.

مالك بالبصرة يحيي بن سعيد وهو إمام بلا مدافعة ، قال ابن المديني: لم أر أحداً أثبت من يحيي بن سعيد القطان' خلاصة حاله: ثقة.

دراسة إسناد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة:

أبو سلمة[١]: أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، توفى ١٠٤هـ، وثقه ابن حجر ، ومحمد بن سعد، وابن حبان، وأبو زرعة الرازي، قال الذهبي: أحد الأعلام، خلاصة حاله: ثقة.

عبده بن سليمان[٢]: يقال اسمه عبدالرحمن بن سليمان بن حاجب بن زرارة بن عبدالرحمن ، توفى ١٨٨هـ، وثقه ابن حبان، والعجلي، وأحمد بن حنبل، وعثمان بن أبي شيبة، والدار قطني، وأحمد بن سعيد، ومحمد بن سعد، وابن حجر، قال يحيي بن معين: ثبت في الحديث، خلاصة حاله: ثقة.

محمد بن عمرو[٣]: هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، توفى ١٤٥هـ، وثقه يحيي بن معين، قال يحيي القطان: وأما محمد بن عمرو فرجل صالح لي بأحفظ الناس للحديث ، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، قال ابن حبان: كان يخطئ، قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب الحديث، قال النسائي: ليس به بأس، قال عبدالله بن المبارك: لم يكن به بأس روى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

أنس بن عياض[٤]: أنس بن عياض بن ضمره، ويقال ابن عياض بن جعدبة ، ويقال ابن عياض بن عبدالحي توفى ٢٠٠هـ، وثقه محمد بن سعد، ومسلمة بن القاسم ، ويحيي بن معين، وابن عدي، وابن حجر، قال أبو زرعة: لا بأس به، خلاصة حاله: ثقة.

إسرائيل بن يونس[٥]: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، الحافظ، توفى ١٦٤هـ، وثقه يحيي بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن عبدالله، قال أبو داوود: إسرائيل أصح حديثا من شريك، خلاصة حاله: ثقة. يحيي بن سعيد[٦]: يحيي بن سعيد بن فروخ، الحافظ، أبو سعيد القطان،

---

(١) انظر: الثقات ، ابن حبان ٥/١، تاريخ الإسلام ١١٩٨/٢، ترجمة ٢٦٠، سير أعلام النبلاء، الذهبي ٢٨٧/٤، ترجمة ١٠٨، تهذيب التهذيب ٥٣١/٤، تقريب التهذيب ١١٥٥/١، ترجمة ٨٢٠٣.

(٢) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٨٩/٦، ترجمة ٤٥٧، تهذيب الكمال، المزي، ٥٣٠/١٨، ترجمة ٣٦١٣، إكمال تهذيب الكمال ٣٨٨/٨، الثقات، ١٦٤/٧.

(٣) انظر: الكاشف ١٧٧/٤، ترجمة ٥٠٨٧، إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/١٠، ترجمة ٤٢٣٨، تاريخ الإسلام ٩٧٣/٣، ترجمة ٣٩٤.

(٤) انظر: الكاشف ١٣٧/٢، ترجمة ٤٧٦، تاريخ الإسلام ١٠٧٥/٤، ترجمة ٣٣، إكمال تهذيب الكمال، ٢٧٧/٢، ترجمة ٦٠٢، سير أعلام النبلاء، ترجمة ٢٥.

(٥) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١٢٨/٢، ترجمة ٤٤٤، تحفة التحصيل في أحكام المراسيل، ٢٤/١، ترجمة ٤٢، تهذيب التهذيب ١٣٣/١، تاريخ بغداد ٤٧٦/٧، ترجمة ٣٤٤١.

(٦) انظر: الكاشف ٤٨٢/٤، ترجمة ٦١٧٥، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٤، سير أعلام النبلاء ١٧٥/٩، ترجمة ٥٣، تاريخ بغداد ٢٠٣/١٦، ٢٠٣/١٦، ترجمة ٧٤١٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ١٥٠/٩، ترجمة ٦٢٤.

القطان، توفى ١٩٨هـ، وثقه محمد بن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازي، قال ابن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظا، خلاصة حاله: ثقة.

دراسة إسناد عن حميد بن عبدالرحمن القرشي عن أبي هريرة :

حميد بن عبدالرحمن [١]: هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف، الزهري، توفى ١٠٥ هـ، وثقه العجلي، وابن خراش، قال أبو زرعة: حديثه عن أبي بكر وعي رضي الله عنهما مرسل، خلاصة حاله: ثقة.

مالك بن أنس[٢]: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري اليمني، توفى ١٧٨هـ، وثقه عبدالرحمن بن مهدي، والطبري، والبخاري، ويحيي بن معين، وغيرهم الكثير، خلاصة حاله: ثقة.

الزهري[٣]: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، الحافظ، القرشي، المدني، توفى ١٢٥هـ، وثقه محمد بن سعد، قال ابن حجر: مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: ما رأيت أنص للحديث من الزهري، خلاصة حاله: ثقة متقن.

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة في الرواية:

قال أبو إسحاق الحويني: أمَّا قولُ الهيثميُّ في "المجمع" (٢/ ٩٨)، "وفيه أرطأة بن المنذر، ولم أجد من ذكرهُ"، فوهمٌ غريبٌ، فقد ذكره ابنُ عديٍّ كما تقدّم، وتبعه صاحب "الميزان" و" اللِّسان"، ثمَّ علمتُ أنه ذهولٌ من الحافظ الهيثميّ – رحمه الله – لأنَّه قال في موضعٍ آخر –لحديثٍ آخر– من "المجمع" (٩/ ٤٦)، "وفيه أرطاةُ بنُ المنذر أبو حاتم، وهو ضعيفٌ"[٤]، وهذا يدل على أن رواية أرطأة لا ترتقي إلي الصحة لضعفه، وهذا يدل على أنه قد يسلك الطريق المشهورة لتقوية حال شيوخه.

لذا الطريق الأول أو الوجه الأول ضعيف لضعف أرطأة، مما يدل على قلة ضبطه سلوكه للجادة في الرواية، بينما الوجه الثاني للرواية هو الأرجح في أحوال رواته وعددهم.

المبحث الثالث : إعلال الحديث بالطريق المشهورة عند ابن عدي التي رواها المتروك أو المدلس أو المختلط.

يتضمن هذا المبحث الأمثلة التي سلوك فيها الراوي الطريق المشهورة ، وكان فيها بعض الرواة متهم بالترك أو التدليس أو الاختلاط، ويتضمن أربعة أمثلة هي:

(١) انظر: تاريخ الإسلام، ١٠٨٥/٢، ترجمة ٤٥، تهذيب التهذيب ٤٩٧/١، تحفة التحصيل ٩٨/١، ترجمة ١٩٧.

(٢) انظر: تهذيب الكمال، المزي، ٩١/٢٧، ٥٧٢٨، تحفة التحصيل ٤٧٣/١، ترجمة ٩٦٨، تهذيب التهذيب ٦/٤، تقريب التهذيب ٩١٣/١، ترجمة ٦٤٦٥.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٤٩٩/٣، ترجمة ٣٠٤، إكمال تهذيب الكمال ٣٤١/١٠، ترجمة ٤٢٩٣، تهذيب التهذيب ٦٩٦/٣، تعريف أهل التقديس ١٥٢/١، ترجمة ١٠٢.

(٤) انظر: بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن، أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، مكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٩٩٠م، ٩٤/١، التلخيص الحبير، ابن حجر العسقلاني، ٣٢٣/١.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

المثال الأول: الراوي [حجاج بن أرطأة]، حديث [مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلاةِ مَعَنَا فَقَالا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا].

المثال الثاني: الراوي [صالح بن موسى]، حديث [النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ].

المثال الثالث: الراوي [جعفر بن عبدالواحد]، حديث [يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة].

المثال الرابع: الراوي [ابن لهيعة]، حديث [النَّدَمُ تَوْبَةٌ].

المثال الأول: الراوي [حجاج بن أرطأة] ، حديث **[مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلاةِ مَعَنَا فَقَالا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا].**

عرض الرواية:

قال ابن عدي: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حفص، حَدَّثَنا مُحَمد بْن العلاء، حَدَّثَنا أَبُو خَالِدٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو قَالَ أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ قَالَ فَأَمَرَ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا قَال: مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلاةِ مَعَنَا فَقَالا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا قَالَ أَلا صَلَّيْتُمْ مَعَنَا فَيَكُونَ تَطَوُّعًا وَصَلاتُكُمُ الأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ(١).

كلام ابن عدي:

قَالَ ابنُ عَدِي هكذا قَالَ حجاج عَن يعلى بْن عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو، وأخطأ فِي الإسناد وَكَانَ هَذَا الإسناد **أسهل عَلَيْهِ**؛ لأَن يعلى بْن عطاء يروي عَن أَبِيهِ عَن عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو أحاديث، وإِنَّما روى هَذَا الْحَدِيث الثقات عَن يعلى بْن عَطاء، عَن جَابِر بْن يزيد بْن الأسود، عَن أَبِيهِ قَالَ أبصر النَّبِيّ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي المسجد فذكره(٢).

الطريق المشهورة في الرواية:

جاءت الرواية من طريق حجاج عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمر، وكانت الطريق المشهورة هنا، وأصل الرواية من طريق يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه(يزيد بن الأسود).

تخريج الرواية:

هذا الحديث يرويه يعلى بن عطاء، وقد اختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو.

الوجه الثاني: يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه .

تخريج الوجه الأول: يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو.

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، ٥٢٦/٢.

(٢) الكامل في الضعفاء، ابن عدي ، ٥٢٦/٢.

يرويه عنه حجاج ، وقد رواه عن حجاج جماعة منهم:

١- أبو خالد الأحمر، أخرجه الطبراني في معجمه حديث رقم ١٤٣٧١، ٤٩٧/١٣، عن أبي عن أبو خالد الأحمر سليمان بن حبان، ومرة عن أبو كريب عن أبو خالد الأحمر ..

٢- شريك بن عبدالله النخعي، أخرجه الطبراني في الكبير، حديث ١٨١٠٥، من طريق شريك بن عبدالله النخعي..

٣- عبدالله بن نمير، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى حديث ٣٧٠٦، ٣٠١/٢، عن عبدالله بن نمير عن حجاج..

وأخرجه الدار قطني في سننه حديث ١٥٣٧، ٢٨٢/٢، عن عبدالله بن نمير عن الحجاج..

٤- سفيان الثوري، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه حديث ١٥٤٥، وأحمد في مسنده حديث ١٧٠٢١، وعبدالرزاق في مصنفه، حديث ٣٩٣٤، من طريق سفيان الثوري..

خمستهم (أبو خالد الأحمر - أبو كريب - عبدالله بن نمير - شريك بن عبدالله - سفيان الثوري) عن حجاج عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو .

الوجه الثاني: يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه .

يرويه عنه عن يعلى جماعة منهم:

١- سفيان الثوري، أخرجه أبو داود في سننه حديث ٦١٤، ١٦٧/١، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني ي هشيم على بن عطاء ..

٢- هشيم، أخرجه الترمذي في سننه حديث ٢١٩، ٢٥٨/١، عن هشيم ..، وأخرجه ابن حبان في صحيحه حديث ١٥٦٤، ٤٣١/٤، عن هشيم..

٣- شعبة بن الحجاج، وأخرجه الدارمي في مسنده حديث ١٤٠٧، ٨٦٢/٢، عن شعبة ..

ثلاثتهم (سفيان الثوري، هشيم ، شعبة بن الحجاج)، عن يعلى بن عطاء عن جابر بن الأسود عن أبيه.

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الوجه الأول:

حجاج بن أرطأة[1]: هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هيبرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ، توفى سنة ١٤٥هـ أو قبلها وقيل ١٤٧هـ، نا أبو الشهاب قال لي شعبة عليك بالحجاج بن أرطأة ومحمد بن إسحاق ، وكان سفيان بن سعيد يقول: ما رأيت أحفظ منه، قال أحمد: كان من الحفاظ في الحديث.

(١) الجرح والتعديل ٤١٧/١، ترجمة ٢٠٢٢، الثقات ١١١/٢، تهذيب الكمال ٤٢٥/٣، ترجمة٨٣٨، الكاشف ١٢٧/١، ترجمة ٧٣٢، إكمال تهذيب الكمال ١٣٢/٢، ترجمة ٩٣٠.

اتهمه البزار بالتدليس، قال ابن حبان: تركه ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيي القطان ويحيي بن معين، وأحمد ابن حنبل، قرأت بخط الذهبي ، هذا القول فيه مجازفة وأكثر ما نقم عليه التدليس، وقال أبو طالب: عن أحمد كان من الحفاظ قيل فلم ليس هو عند الناس بذلك، قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة ، وعند الإمام أحمد مضطرب(١)، خلاصة حاله: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقيل: أحد الأعلام ، على لين فيه.

يعلي بن عطاء(٢): هو يعلي بن عطاء العامري القرشي، الطائفي، الليثي، توفى سنة ١٢٠هـ، وقيل بعدها، وثقه ابن حبان، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، وابن حجر، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو بكر الأثرم: اثنى عليه أحمد بن حنبل خيراً، خلاصة حاله: ثقة .

عطاء عامر الطائفي(٣): هو عطاء بن عامر الطائفي، ولد ٢٠ هجري، من الطبقة الثالثة، قال عنه ابن حجر: مقبول من الثالثة، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: قال أبو الحسن بن القطان: مجهول الحال ما روي عنه غير ابنه يعلى، وتبعه الذهبي في الميزان.

عبدالله بن عمرو(٤): عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي السهمي، توفى سنة ٦٣ هـ وما بعدها، قال أبو حاتم الرازي: له صحبة وبين الذهبي أنه حفظ عن رسول الله ﷺ ألف مثل، وهو ممن أسلم قبل أبيه.

خلاصة حاله: أحد السابقين ، المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء، أسلم قبيل أبيه ، وكان من العلماء العباد ، قال شفي بن ماتع عنه : إنه حفظ عن رسول الله (٥) ألف مثل.

أبي(٦): إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر ، وقال ابن حزم : ابن عبد الله بن مطر بن عبيد الله بن غالب ابن الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، توفى عام ٢٣٧هـ، وقيل ٢٣٨هـ، وثقه ابن حجر ، وقال الذهبي: من علماء خراسان ، يحفظ الحديث قال إبراهيم بن أبي طالب : أملى المسند كله من حفظه مرة وقرأه من حفظه مرة، قال أحمد: إسحاق عندنا من أئمة المسلمين، وقال أبو حاتم

(١)الجرح والتعديل ٤١٧/١.

(٢) تهذيب الكمال ٣٩٢/٣٢، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٤، تقريب التهذيب ١٠٩١/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٠٢/٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٣٢/٢٠، تهذيب التهذيب ١١١/٣، تقريب التهذيب ٦٨٠/١.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٢، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ١١٦/٥، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١٦٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٠٨/٦.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٢، الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، ١١٦/٥، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١٦٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة، ٣٠٨/٦.

(٦) تهذيب الكمال ٣٧٣/٢، تهذيب التهذيب ١١٢/١، الكواكب النيرات ٨١/١، تقريب التهذيب ١٢٦/١.

الرازي: ممن رزق الحفظ ، وفي الكواكب النيرات: جزى الله إسحاق بن راهويه ، وصدقه ويعمر عن الإسلام خيرا أحيوا السنة بأرض المشرق، خلاصة حاله: ثقة حافظ مجتهد .

أبو خالد الأحمر[١]: هو سليمان بن خالد الأحمر أبو حيان، عاش بالكوفة قيل مات سنة ١٨٩هـ، أو ١٩٠هـ، قال ابن معين ثقة وليس بثبت، وثقه مأمونا عند محمد بن يزيد، ومرة الثقة الأمين، وقال سفيان: صالح الحديث، وثقه ابن المديني، وابن عدي، وعند ابن معين: صدوق وليس بحجة، قاله في موضع آخر، ومرة ليس به بأس، ممن يسأل عنده عن وكيع بن الجراح، وليس به بأس عند النسائي ، وفي الكاشف: صدوق إمام، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، قال البزار: لا يتابع ، **خلاصة حاله:** ثقة حافظ.

كريب[٢]: محمد بن العلاء أبو كريب عاش بالعراق، توفى سنة ٢٤٨هـ، وقيل ٢٤٧هـ، كوفي ثقة عند مسلمة بن القاسم، والنسائي، وابن حبان، وقال الذهبي: حافظ ثقة، صدوق عند ابن أبي حاتم الرازي، وابن حجر ، ومن الحفاظ ذكره إبراهيم بن أبي طالب، وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به، قال الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق ابن إبراهيم أحفظ منه، وعلق النيسابوري على ذلك أيضا، قال محمد بن يحيي الذهلي: وقال إبراهيم بن أبي طالب قلت لمحمد بن يحيي لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق أحفظ من أبي كريب، **خلاصة حاله:** ثقة.

عبدالله بن نمير[٣]: عبدالله بن نمير أبو هشام الهمداني الخارقي مولاهم الكوفي، توفى ١٩٩هـ، وثقه يحيي بن معين، والعجلي قال عنه: صالح الحديث صاحب سنة، وابن حجر، وابن حبان، وابن سعد، وهو حجة عند الذهبي، قال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر، **خلاصة حاله:** صالح الحديث.

دراسة إسناد الطريق الثاني: يعلي بن عطاء: سبق دراسته.

جابر بن يزيد بن الأسود[٤]: الدوائي، الخزاعي، من الطبقة الثالثة، وثقه النسائي، وابن حبان، وهو صدوق عند الإمام ابن حجر، **خلاصة حاله:** ثقة.

يزيد بن الأسود [٥]، ويقال ابن أبي الأسود الخزاعي المكي المدني الحجازي الكوفي : صحابي.

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٩/٢، إكمال تهذيب الكمال ٥٠/٦، تهذيب الكمال ٣٩٤/١١، الجرح والتعديل: ١٠٦/٤، الكامل في الضعفاء، ٢٧٨/٤.

(٢) تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٦٧، إكمال تهذيب الكمال ٣٠٥/١٠، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ١٨٠/٤، تقريب التهذيب ٨٨٥/١، الجرح والتعديل ٥٢/٨، تهذيب التهذيب ٦٦٧/٣.

(٣) تهذيب الكمال ٤٢٥/١٦، تهذيب التهذيب ٤٤٦/٢، الجرح والتعديل: ١٨٦/٥، الكاشف ٢٠٧/٣، تقريب التهذيب ٥٥٣/١.

(٤) الجرح والتعديل ٤٩٧/٢، ترجمة ٢٠٤٢، الثقات ١٠٢/٤، تهذيب الكمال ٤٦٥/٤، ترجمة٨٧٨، الكاشف ١٩٧/٢، ترجمة ٧٣٨، إكمال تهذيب الكمال ١٣٩/٣، ترجمة ٩٣٠.

(٥) الجرح والتعديل ٣٢/١، ترجمة ٢٠٢٢، الثقات٢١١/٢، تهذيب الكمال ٢١١/٦، ترجمة٨٢٨، الكاشف ٢١٣/٢، ترجمة ٧٣٢، إكمال تهذيب الكمال ٢٣٤/٢، ترجمة ٤٣٠ .

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

شعبة : سبق دراسته .

هشيم[١]: هشيم بن بشير بن أبي حازم القاسم بن دينار أبو معاوية السليمي الكوفة البصري، بغداد ت ١٨٣هـ .

وثقه ابن حبان، وربما دلس، قال الحاكم: حافظ معروف الحفظ، قال الذهبي: حافظ، قال العجلي: يعد من حفاظ الحديث، **خلاصة حاله** : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة :

قال الطبراني عقب الرواية:" هكذا رواه الحَجَّاجُ عن يَعْلى بن عَطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عَمرو، وخالف الناسَ في إسناده"[٢]، ويقصد بذلك إن هذا الإسناد لم يكن معروفا لدى الأئمة مما يعني أن هذا السند سلك فيه حجاج بن أرطأة **الطريق المشهورة**، حتى أنه تابع الكلام بذكر الطرق التي ورد منها الحديث، فقد ورد من طريق شعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وإبراهيم بن ذي حماية، والثوري، وهشام بن حسان عن يعلي بن عطاء عن جابر بن يزيد ابن الأسود السوائي عن أبيه[٣].

عقب القيسراني في الذخيرة بقوله:" هَكَذَا رَوَاهُ الْحجَّاج، وَأَخْطَأ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ الثِّقَات عَن يعلى بن عَطاء، عَن جَابر بن يزِيد بن الْأسود، عَن أَبِيه قَالَ: أبْصر ... وَكَانَ ذَاك الطَّرِيق **أسهل عَلَيْهِ**"[٤] .

ونقل عن أبي زرعة الرازي ، قوله قلت :" ابن أبي حاتم لم يبين ما الصحيح والذي عندي أن الصحيح، ما رواه شعبة وسفيان وهشام بن حسان وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وشريك وهشيم عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبيﷺ "[٥].

والراجح: هو الطريق الأول للرواية من طريق يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن النبيﷺ، يتضح ذلك من خلال ثبوت الرواية في كتب المتن بعدد الطرق، وضبط الرواية، وهذا يخالف ما ورد في رواية حجاج بن أرطأة التي سلك فيها الطريق المشهورة.

المثال الثاني: الراوي [صالح بن موسى] ، حديث **[النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ]**.

عرض الحديث:

(١) الجرح والتعديل ٢٢٢/٢، ترجمة ٢٠٣٢، الثقات ٤٥/١، تهذيب الكمال ٢٣٣/٢، ترجمة٨٦٦، الكاشف ١٢٢/١، ترجمة ٢٣١، إكمال تهذيب الكمال ١٦٦/١، ترجمة ٣٤٠.

(٢) المعجم الكبير ، الطبراني، ٤٩٧/١٣، حديث ١٤٣٧١.

(٣) المرجع السابق، ٤٩٧/١٣.

(٤) ذخيرة الحفاظ، القيسراني، ١٩٩/١، حديث١٩.

(٥) العلل ، ابن أبي حاتم، ٤٧٧/٢.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَمْرو بن العلاء، حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَال رَسُول اللهِ ﷺ يَوْمًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فصاورا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ اعْمَلْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللَّهِ وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَوَامَّهُمْ(١).

كلام ابن عدي:

عقب على الحديث بقوله: هذا أخطأ فيه صالح حيث قال، عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سعد، وإنَّما يرويه عَبد العزيز بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وغير عَبد العزيز يرويه، عَن أبي حازم مثل يعقوب الإسكندراني وغيره عن عمارة بن عَمْرو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو، أَن النَّبيّ ﷺ قَال: كيف بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ من الناس فصار في الإسناد عمارة بن عَمْرو بن حزم فظن صالح بن موسى أنه أبو حازم فقال، عَن أبي حازم، وأَبُو حازم صاحب سهل بن سعد فقال عن سهل بن سعد، **وهذا الإسناد كان أسهل عليه** من عمارة بن عَمْرو بن حزم عن عَبد الله بن عَمْرو ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه ، إما يكون غلطا في الإسناد أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره، وَهو عندي ممن لا يتعمد الكذب؛ ولكن يشبه عليه ، ويخطئ وأكثر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد علي(٢).

الطريق المشهورة في الرواية:

قلت: سلك صالح بن موسى **الطريق المشهورة** في الرواية حيث قال، عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سعد، وهو طريق مشهور ؛فكثير من الأحاديث تروى بهذا الطريق وسياقها قريب لمن يحفظ ، غير أن الحديث يروى عن أبي حازم عن عمارة بن عَمْرو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو.

تخريج الرواية:

وردت الرواية من طريقين .

الطريق الأول: عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة بن عمرو .

أخرجه أبو داود في سننه حديث٤٣٤٢، ٣٩٨/٦، قال حدثنا القعنبي أن ..

وأخرجه ابن ماجة في سننه حديث ٣٩٥٧، ١٠٤/٥، عن محمد بن الصباح عن ..

ثنتتهم (القعنبي ، ومحمد الصباح)، عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة بن عمرو .

وقد تابع عبد العزيز بن أبي حازم في رواية هذا الوجه يعقوب الإسكندراني:

(١) الكامل في الضعفاء، ابن عدي ، ٢١١/٣.

(٢) المرجع السابق، ٢١٢/٣.

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين حديث رقم ٢٦٨٦، حدثني يعقوب بن عبدالرحمن..

وأخرجه أحمد في مسنده حديث ٧١٤٣، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن..

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار حديث ١٣٣٢، حدثنا يعقوب بن عبدالله الرحمن..

وأخرجه الطبراني في الكبير حديث ١٤٦٢٨، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن..

كلهم عن عمارة بن حازم عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

الطريق الثاني : أبي حازم عن سهل بن سعد ..

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق حديث ٢٦٧، والطبراني في المعجم الكبير حديث ٥٩٨٤، من طريق صالح بن موسى..

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير حديث ٥٨٦٨، من طريق بكر بن سليم ..

كلاهما: (صالح بن موسى، وبكر بن سليم) عن أبي حازم عن سهل بن سعد..

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الطريق الأول:

عبدالعزيز بن أبي حازم[١]: سلمة بن دينار أبو تمام، ولد ١٠٧هـ، وتوفى ١٨٤ هـ، وقيل ١٨٠هـ، وثقه النسائي ، والعجلي، وابن نمير ، وابن معين، وهو صالح الحديث عن الإمام الرازي، وأبو زرعة، قال يحيي بن معين: صدوق، ليس به بأس، وتابعه النسائي على ذلك، قال ابن حجر : صدوق فقيه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، خلاصة حاله: صدوق فقيه.

يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد[٢] بن عبدالله بن عبد المديني، الإسكندراني، الزهري، توفى سنة ١٨١هـ، وثقه ابن حبان، وأحمد بن حنبل، وابن حجر، ويحيي بن معين، خلاصة حاله: ثقة .

سلمة ابن دينار[٣]: سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، توفى ١٣٢هـ، وثقه أحمد بن حنبل، وابن حجر، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، وابن عبدالبر، وابن شاهين، ومحمد بن سعد، وابن حبان، وهو إمام عند الذهبي، وقال يحيي بن معين والنسائي و ابن خزيمة : لم يكن في زمانه مثله، خلاصة حاله: ثقة عابد .

---

(١) تهذيب الكمال ١٢٠/١٨، تهذيب التهذيب ٥٨٣/٢، الجرح والتعديل، ٣٨٣/٥، لسان الميزان ٣٥٩/٩، الثقات ١٨٣/٣، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٣٠٢/٣، ترجمة رقم ٣٣٨٠.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢١٠/٩، ترجمة ٨٧٧، الثقات ٦٤٤/٧، تهذيب الكمال ٣٤٨/٣٢، ترجمة ٧٠٩٥، الكاشف ٥٣٧/٤، ترجمة ٦٣٩٥، تاريخ الإسلام ١٠٠٩/٤، ترجمة ٤١٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٧٢/١١، ترجمة ٤٥٠ ، تقريب التهذيب ٣٩٩/١ ترجمة ٢٥٠٢، الجرح والتعديل ١٥٩/٤ ترجمة ٧٠١، الثقات ٣١٦/٤، الكاشف ٥١٢/٢ ترجمة ٢٠٢٩، تحفة التحصيل ١٦٤/١، ترجمة ٣٣٥.

عمارة بن عمرو بن حزم بن زيد[١]، الأنصاري، المدني، ولد بالمدينة، توفى ٧٣ هـ، وثقه ابن حبان، والعجلي، وابن حجر، قال عنه الذهبي: وثق، قال الحاكم : ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال روى عن أبيه، وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم أبو عبدالله، خلاصة حاله: ثقة .

عبدالله بن عمرو بن العاص: صحابي.

دراسة إسناد الطريق الثاني:

صالح بن موسى[٢]: صالح بن موسى الطلحي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا جدا، كثير المناكير عن الثقات، وقال ابن حجر: متروك مات بعد المأتين، خلاصة حاله: متروك .

سهل بن سعد[٣] بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي، أبو العباس الساعدي **رضي الله عنه**، له ولأبيه صحبة مشهور، روى عنه ابنه عباس، والزهري، وأبو حازم، وغيرهم، له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثًا، اتفقا على ثمانية وعشرين، وانفرد البخاري بأحد عشر حديثًا، تُوفِيَ سنة ٨٨هـ، وقيل: بعدها، وقد جاز المائة.

عبدالله بن عمرو بن العاص: صحابي.

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة :

قال ابن عساكر:" قال أبو حفص بن شاهين، وهذا حديث غريب لا أعلم حدث به عن أبي حازم إلا صالح بن موسى وليس هو عندهم بذاك"[٤].

قال ابن حجر في المطالب العالية:" وإسناده ضعيف جدًا، فيه صالح بن موسى هو الكوفي، متروك"[٥].

وفي أنيس الساري:" صالح بن موسى هو الطلحي قال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال أيضًا: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث؛ لكنه لم ينفرد به بل تابعه أبو سليم بكر بن سليم الصّوّاف ثني أبو حازم به، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٨٦٨) وابن عدي (٢/ ٤٦٣) وابن شاهين في" جزء من حديثه" (٤٣) من طرق عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري ثنا بكر بن سليم به"[٦].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٥٤/٢١، ترجمة ٤١٩٢، تهذيب التهذيب ٢١٢/٣، تقريب التهذيب ٧١٢/١، ترجمة ٤٨٨٩، الجرح والتعديل ٣٦٦/٦، ترجمة ٢٠٢١، إكمال تهذيب الكمال ٢٠/١٠، ترجمة ٣٩٢٧.

(٢) الجرح والتعديل، ٤١٥/٤، ترجمة ١٨٢٥، تهذيب الكمال ٩٥/١٣، ترجمة ٢٤٨١.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، (٧٢/٤٢٢/٣)، والخلاصة، ص ١٥٧، والإصابة، (٣٥٣٥/٢٠٠/٣).

(٤) انظر: معجم ابن عساكر، ابن عساكر، ٣٧٤/١، حديث ٤٥١.

(٥) انظر: المطالب العالية، ابن حجر، ٦٨١/١٣.

(٦) انظر: أنيس الساري، نبيل بن منصور بن يعقوب، ٣٥٦٤/٥.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

والراجح: الوجه الأول؛ لأن ما ورد عن صالح بن موسى، وسلك فيه الطريق المشهورة ، لم يثبت بل روايته متروكة لاتهامه بالكذب، كذا روى عن بكر بن سليم، وهو مقبول الرواية، بينما الطريق الأول عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة بن عمرو، والطريق الثالث: أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن عمرو بن العاص، من الطرق التي وردت متعددة الرواة، واتضح تكامل صفات الرواة وأحوالهم أيضا في الرواية .

المثال الثالث: الراوي [جعفر بن عبدالواحد] ، حديث **[يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة]**.

عرض الرواية:

قال ابن عدي: حدثنا عبدالرحمن بن سعيد البلدي، حدثنا **جعفر بن عبدالواحد** قال قال لنا الأنصاري عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: **يقطع الصلاة الكلب، والحمار، والمرأة** (١).

كلام ابن عدي:

قال عقبه ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا نعرفه إلا عن جعفر هذا وقد ترك فيه جعفر الطريق الواضح إذ كان أسهل عليه عن سعيد عن قتادة عن أنس، وروى سعيد بن أبي عروبة هذا عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر (٢).

الطريق المشهورة في الرواية:

أوضح ابن عدي أن جعفرا ترك طريق الحديث الواضح عن سعيد بن أبي عروبة هذا عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر (٣)، واتبع في الرواية طريق سعيد عن قتادة عن أنس وهذا الطريق كان أسهل عليه.

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي من عدة وجوه عن سعيد بن أبي عروبة(٤):

الوجه الأول: عن قتادة عن أنس بن مالك .

الوجه الثاني: عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر .

تخريج الوجه الأول: عن قتادة عن أنس بن مالك.

---

(١) الكامل في الضعفاء، لابن عدي،٢/٣٩٧.

(٢) المرجع السابق ٢/٣٩٧.

(٣) نفسه ٢/٣٩٧.

(٤) وثقه يحيي بن معين ، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وابن حبان، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر، قال أبو حاتم: قبل أن يختلط ثقة، وسئل الإمام أحمد كان سعيد اختلط، قال نعم، وذكره ابن الكيال في المختلطين من الثقات، وقد ذكره ابن حجر في مراتب المدلسين في المرتبة الثانية ، مات سنة ست وخمسين ومئة، انظر : التاريخ الكبير ٣/٥٠٤، ترجمة ١٦٧٩، تهذيب الكمال ٨/١١، الثقات ٦/٣٦٠، الكاشف ٢/٢٩٣، ترجمة: ١٩٥٢، العلل ومعرفة الرجال ١/١٦٣، ترجمة ٨٦.

أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة حديث ٢٥٣٨، ١١٥/٧، عن سعيد بن أبي عروبة ...

أخرجه ابن عبدالهادي في التنقيح حديث ٩١٥، ٢٣٦/٢، عن سعيد بن أبي عروبة.....

أخرجه البزار في مسنده حديث رقم ٧٤٦٣، نَا شُعْبَةُ.....

أخرجه الهيثمي في كتابه كشف الأستار عن زوائد البزار، حديث ٥٨٢، ٢٨١/١، ثنا شُعْبَةُ،.....

أخرجه ابن حجر في المطالب العالية ٤١٦، ٢٣١/٢، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبَّادٍ .....

وأخرجه الحارث في مسنده حديث ١٦٣، ٢٧٩/١، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبَّادٍ، ثنا .....

أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ، حديث ١١٣٧، ١٠٩/٢، ثنا يَعْلَى بْنُ عَبَّادٍ .....

سبعتهم عن (سعيد بن أبي عروبة ، شعبة ، يعلى بن عباد)، عن قتادة عن أنس بن مالك.

تخريج الوجه الثاني: عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر .

أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث ٢٣٨٣، من طريق عبدالوهاب بن عطاء.....

أخرجه مسلم في صحيحه حديث ٥١٠، من طريق شعبة بن الحجاج ....

أخرجه أبو داود في سننه حديث ٣٣٨، من طريق منصور بن زاذان .....

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده حديث ٢١٤٣٠ ، من طريق حجاج بن محمد المصيصي ....

أربعتهم (عبدالوهاب بن عطاء، شعبة بن الحجاج، منصور بن زاذان، حجاج بن محمد) عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر.

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد الطريق الأول:

قتادة بن دعامة: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو الحافظ أبو الخطاب، توفى ١١٨هـ ، وثقه يحيي بن معين، ومحمد بن سعد، قال بكير بن عبدالله: ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه، قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس، وقال همام بن يحيي: لم يكن قتادة يلحن ، قال ابن حجر: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس ، خلاصة حاله: ثقة[1].

سعيد بن أبي عروبة: ابن مهران الأعرج أبو النضر العدوي البصري، توفى ١٥٧هـ، وثقه أبو زرعة الرازي، قال ابن المبارك: لا أراه سمع من قيس بن سعد شيئا، قال ابن أبي خيثمة : أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وقال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٤٢٨/٣، تقريب التهذيب ٧٩٨/١، ترجمة ٥٥٥٣، تعريف أهل التقديس ١٤٦/١، ترجمة ٩٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥، ترجمة ١٣٢ .

الزمان أحفظ منه، اختلط، قال النسائي: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء، خلاصة حاله: ثقة اختلط [١].

محمد بن عبدالله: محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك، أبو عبدالله الماضي، توفى ٢١٨هـ، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن حجر، قال الذهبي: صح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن سعد: صدوق، وقال أبو داود: تغير تغيرا شديدا، خلاصة حاله: ثقة[٢].

عبيد الله بن أبي بكر: عبيد بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ، الأنصاري، البصري، توفى ١٤٠هـ، وثقه ابن شاهين ، وابن خلفون، وأحمد بن حنبل، ويحيي بن معين، وابن حبان، وابو داود، والنسائي، قال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث، خلاصة حاله: ثقة[٣].

شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد، الحافظ، أبو بسطام ، الحافظ، توفى ١٦٠هـ، وثقه ابن حجر، قال سفيان، والذهبي، وابن عيينة: أمير المؤمنين في الحديث، خلاصة حاله: ثقة متقن[٤].

يحيي بن محمد بن السكن: يحيي بن محمد بن السكن بن حبيب أبو عبيد الله القرشي، البصري، البزار، توفى ٢٢٢هـ، وثقه الذهبي، وقال صالح بن محمد الأسدي، والنسائي: لا بأس به، وقال مسلمة وابن حجر: بصري صدوق، خلاصة حاله: صدوق[٥].

يحيي بن كثير بن درهم، أبو غسان، العنبري، السعيري، والد الحسن بن يحيي بن كثير، توفى ٢٠٥هـ، وثقه عباس بن عبدالعظيم، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر، قال النسائي: ليس به بأس، قال أبو حاتم: صالح الحديث، خلاصة حاله: ثقة[٦].

عبد الحكم بن عبدالله ويقال ابن زياد القسملي البصري السدوسي من الطبقة الخامسة، قال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه، قال الساجي، والبخاري ، وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على سبيل التعجب، قال مغلطاي، والذهبي، وابن حجر، ضعيف، خلاصة حاله: ضعيف [٧].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، ٤١٣/٦، ترجمة ٧٠، لسان الميزان ٣١٢/٩، ترجمة ٩٧١، الثقات ٣٦٠/٦، إكمال تهذيب الكمال، ٣٢٨/٥، ترجمة ٢٠١٦.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٤٤١/٥، ترجمة ٣٦٧، سير أعلام النبلاء ٥٣٢/٩، ترجمة ٢٠٦، الجرح والتعديل ٣٠٥/٧، ترجمة ١٦٥٥، الكاشف ٤/ ١٤٥، ترجمة ٤٩٧٣ .

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال ٦/٩ ترجمة ٣٤٢٩، تهذيب التهذيب ٦/٣، تقريب التهذيب ٦٣٦/١، ترجمة ٤٣٠٧، الجرح والتعديل، ٣٠٩/٥، ترجمة ١٤٧٠، تحفة التحصيل ٣٢٤/١، ترجمة ٦٤٠ .

(٤) انظر: تهذيب الكمال ٤٧٩/١٢، ترجمة ٢٧٣٩، تاريخ الإسلام ٧١/٤، ترجمة ٨٩، إكمال تهذيب الكمال ٢٥٦/٦، ترجمة ٢٣٨٥.

(٥) انظر: تاريخ الإسلام ٢٣٠/٦، ترجمة ٥٩٨، إكمال تهذيب الكمال ٣٥٩/١٢، ترجمة ٥١٩١، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٤، تهذيب الكمال ٥١٨/٣١، ترجمة ٦٩١١.

(٦) انظر: تاريخ الإسلام ٢٢٥/٥، ترجمة ٤٢٠، سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٩، ترجمة ٢٠٧، تقريب التهذيب ١٠٧٤/١، ترجمة ٧٦٧٩، إكمال تهذيب الكمال ٣٥٤/١٢، ترجمة ٥١٨٦.

(٧) انظر: تهذيب التهذيب ٤٧١/٢، لسان الميزان ٣٥٠/٩، ترجمة ١٥٣٣، تقريب التهذيب ٥٦٣/١، ترجمة ٣٧٧٣، تهذيب الكمال ٤٠٢/١٦، ترجمة ٣٧٠٢.

يعلى بن عباد بن يعلى الكلابي من أهل البصرة، توفى ٢٢٠هـ، قال ابن حبان: يخطئ، وضعفه الدار قطني، خلاصة حاله: ضعيف[١].

دراسة إسناد الطريق الثاني:

حميد بن هلال[٢]: يقال ابن سويد بن هبيرة، أبو نصر، العدوي، البصري، الهلالي، وثقه يحيي بن معين، والنسائي، وابن حجر، ومحمد بن سيرين، وابن سعد، قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه في العلم، وقال أبو هلال الراسبي: ما كان بالبصرة أعلم منه، خلاصة حاله: ثقة.

عبدالله بن الصامت[٣]: أبو النضر الغفاري من المرتبة الثالثة وثقه ابن حجر، والذهبي، والعجلي، وابن حبان، ومحمد بن سعد، وابن خلفون، والنسائي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، واستشهد به البخاري في الصحيح، خلاصة حاله: ثقة.

أحمد بن أبي بكر[٤]: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، أبو ذر ، توفى ٣٢٦هـ، قال فيه الدار قطني: فأعلمت إلا خيراً وأصحابنا يؤثرونه على أمية، قال الذهبي: الحافظ بن الحافظ بن الحافظ وهو المتقن الإمام، خلاصة حاله: ثقة.

شعبة بن الحجاج بن الورد[٥]: الحافظ، أبو بسطام ، الحافظ ، توفى ١٦٠هـ، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ، خلاصة حاله: ثقة.

منصور بن زاذان[٦]، أبو المغيرة، الثقفي، المبارك، توفى ١٣١هـ، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيي بن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، ومحمد بن سعد، والذهبي، وابن حجر، خلاصة حاله: ثقة .

حجاج بن محمد المصيصي الأعور[٧]: الحافظ ، الخراساني، الترمذي توفى ٢٠٦٠هـ، قال ابن حجر: ثقة ثبت اختلط، وثقه ابن حبان، وابن خلفون، ومسلم، خلاصة حاله: ثقة ثبت .

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة في الرواية:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٣٠٥/٩، ترجمة ١٣١٣، الثقات ٢٩١/٩، تاريخ بغداد ٥١٦/١٦، ترجمة ٧٦٢٩، تاريخ الإسلام ٤٨٥/٥، ترجمة ٤٧٢.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢٣٠/٣، ترجمة ١٣١٣، الثقات ٣٤٢/٣، تاريخ بغداد ٥١٤/١٤، ترجمة ٣٤٢٩، تاريخ الإسلام ٢٣١/٣، ترجمة ٤٧٥، تهذيب الكمال ٤٠٣/٧، ترجمة ١٠٤٢، تهذيب التهذيب ٥٠٠/١، ترجمة ٤، سير أعلام النبلاء٣٠٩/٥، ترجمة ١٤٧.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٨٤/٥، ترجمة ١٣١٣، الثقات ٣٠/٥، تاريخ بغداد ٥٣٦/٢، ترجمة ٤٥٣، تاريخ الإسلام ٤٨٤/٣، ترجمة ٥٤٣، تهذيب الكمال ١٢٠/١٥، ترجمة ٣٣٣٩، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٢، ترجمة ٤، الكاشف ١٣٢/٣، ترجمة ٢٧٨٣.

(٤) انظر: الجرح والتعديل ٣١١/٥، ترجمة ١٣٢، الثقات ٢٩١/٩، تاريخ بغداد ٢٥٧/٦، ترجمة ٢٧٤٩، تاريخ الإسلام ٥١٩/٧، ترجمة ٢٧٥، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٨، ترجمة ١١٦.

(٥) انظر: الكاشف ٥٧٤/٢، ترجمة ٢٢٧٨، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧، ترجمة ٨٠، تحفة التحصيل ١٩٠/١، ترجمة ٣٧٥، تهذيب التهذيب ١٦٦/٢.

(٦) انظر: الثقات ٤٧٤/٧، سير أعلام النبلاء ٤٤١/٥، ترجمة ١٩٦، إكمال تهذيب الكمال ٣٦٦/١١، ترجمة ٤٧٤٣، تقريب التهذيب ٩٧٢/١، ترجمة ٩٦٤٦.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ١٤٢/٩، ترجمة ٤٢٩٥، تهذيب الكمال ٤٥١/٥، ترجمة ١١٢٧، تهذيب التهذيب ٣٦٠/١، إكمال تهذيب الكمال الكمال ٤٠١/٣، ١١٩٨.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

يتضح من دراسة إسناد حديث يقطع الصلاة أن أصح الوجوه فيها الوجه الثاني: عن قتادة عن حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر، بينما الوجه الأول ورد من طرق بعض الرواة الضعفاء والمتهمين بالضعف منهم عبد الحكم بن عبدالله، يعلي بن عباد بن يعلي الكلابي، يحيي بن محمد بن السكن، سعيد بن أبي عروبة.

قال ابن حجر في المطالب العالية: وجعفر بن عبد الواحد هو الهاشمي، القاضي، متروك هالك[١]، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه[٢]، كتاب الصلوات، من قال: يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار، من طريق أبي داود، وغندر، وابن المنذر في الأوسط[٣] أبواب سترة المصلي، ذكر التغليظ في مرور الحمار والمرأة والكلب، من طريق علي بن عبد العزيز قال: حدثنا حجاج بن منهال، **كلهم** عن شعبة، عن عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قال: **(**يقطع الصلاة الكلب، والحمار، والمرأة**)**"[٤].

المثال الرابع: الراوي [ابن لهيعة] ، حديث [**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**].

عرض الرواية:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ أنا سَأَلْتُهُ، وَهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ قُلْتُ لَهُ حَدَّثَكُمْ صَدْرَةُ الْمِصْرِيُّ فَقَالَ، حَدَّثَنا **مُحَمد بْنُ الْحَارِثِ** المؤذن صُدْرَةُ، حَدَّثَنا **ابْنُ لَهِيعَة، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ**، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّدَمُ تَوْبَةٌ[٥].

كلام ابن عدي:

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ باطل، وإن كان ابن لَهِيعَة ضعيف، ولم يكتب إلاَّ هذا، عنِ ابن سفيان، ورأيت شيخا من أهل عسكر مكرم، يُقَال له: الحسين بن بهان حدث به عن صدرة كما حدث به بن سفيان يشبه أن يكون قد وهم فيه صدرة، وكان **هذا الإسناد أسهل عليه**، وإنما عند صدرة هذا عن عُبَيد الله بن عَمْرو الرقي عن عَبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عَبد الله بن معقل، عنِ ابن مسعود عَنِ النَّبِيِّ ﷺ النَّدَمُ تَوْبَةٌ[٦].

الطريق المشهورة في الرواية:

سلك محمد بن الحارث **الطريق المشهورة** فروى الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهذا الطريق أسهل عليه، حتى أن ابن عدي عقب على هذا الإسناد بقوله باطل، وهذا يدل على عدم ضبط الراوي للرواية.

(١) انظر: المغني، ابن قدامة (١/ ١٣٣)

(٢) انظر: المصنف ، ابن أبي شيبة، ١/ ١٣٣ .

(٣) انظر: الأوسط، ابن المنذر، ١/ ٢٥١ .

(٤) انظر: المطالب العالية، ابن حجر، ٤٢٧/٣.

(٥) الكامل، ابن عدي، ٢٤٠/٥.

(٦) المرجع السابق، ٢٤٠/٥.

تخريج الرواية:

هذا الحديث يروى من وجهين:

الوجه الأول: عن أبي الزبير عن جابر، يرويه من هذا الوجه:

ابن لهيعة: أخرجه ابن عدي ، من طريق مُحَمد بْنُ الْحَارِثِ المؤذن صُدْرَةُ، عنه به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط حديث ١٠١، ٣٨/١. من طريق محمد بن الحارث المؤذن، نا ابن لهيعة، به.

وتابع ابن جريج ، ابن لهيعة في رواية هذا الوجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط حديث ٧٣٥٠، ٢٢٩/٧.

وردت الرواية عن ابن مسعود من طريقين :

الطريق الأول: عن عبدالله بن معقل بن مقرن المزني عن ابن مسعود.

أخرجها ابن ماجه في سننه حديث ٤٢٥٢، ٣٢٢/٥، عن زياد بن أبي مريم الجزري عن..

أخرجها الإمام أحمد في مسنده حديث ٣٦١٩، ٨٠/٢ عن زياد بن أبي مريم الجزري عن..

وأخرجها الطبراني في الأوسط حديث ٦٨٠٥، ٤٤/٧ ، عن زياد بن أبي مريم الجزري عن..

وأخرجها الطبراني في المعجم الصغير حديث ٨٠، ٦٦/١ عن زياد بن الجراح عن ..

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه حديث ٢٨٣٢٤، ١٤/ ٢٤٧، من طريق زياد بن أبي مريم الجزري عن ..

وأخرجه البزار في مسند حديث ١٩٣٨، ٣١٢/٥، من طريق الأعمش عن ..

وفي مسند الطيالسي حديث ٣٨، ٢٩٨/١ عن زياد بن الجراح الجزري ..

ثلاثتهم (زياد بن أبي مريم ، وزياد بن الجراح ، والأعمش ، والمرزباني) عن عبدالله بن معقل بن مقرن المزني عن ابن مسعود

دراسة الإسناد:

دراسة إسناد رواية أبي الزبير عن جابر

دراسة إسناد الطريق الأول:

ابن لهيعة[١]: عبدالله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان ، توفى ١٧٥هـ، وثقه أحمد بن صالح المصري، قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن يحيي بن سعيد عن ابن لهيعة، قال أحمد بن حنبل: ابن لهيعة أجود قراءة فكتبه من ابن وهب ، وقال ابن حجر:

(١) انظر: تحفة التحصيل في المراسيل ٢٦٣/١، ترجمة ٥١٤، لسان الميزان ٣٤٥/٩ ترجمة ١٤٤٧، الإكمال تهذيب الكمال ١٤٣/٨، ترجمة ٣١٥٠، تعريف أهل التقديس ١٧٧/١ ترجمة ١٤٠.

اختلط في آخر عمره، وكثر عنه مناكير في رواياته، قال ابن معين: كان ضعيفا لا يحتج بحديثه، خلاصة حاله: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

ابن جريج[١]: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، توفى ١٦٠هـ، وثقه الواقدي ، والعجلي، قال البخاري: قد روى عنه عدة أحاديث ؛ ولكنه يدلس، وأشار بتدليسه الدار قطني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، قال يحيي بن معين: ابن جريج ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم ، وضعفه يحي القطان، خلاصة حاله: ثقة فقيه وكان يدلس .

أبي الزبير[٢]: محمد بن مسلم بن تدرس توفى ١٢٨هـ، وثقه أبو حاتم الرازي، ويحيي بن معين، وابن سعد ، والنسائي، قال يعلي بن عطاء : أكمل الناس عقلا وأحفظهم ، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس يحتج بحديثه، وقال عطاء بن أبي رباح عن ابن عبدالبر: تكلم فيه جماعة ممن روى عنه، قال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، وقال ابن حجر: صدوق إلا إنه يدلس، خلاصة حاله : صدوق يدلس .

جابر بن عبدالله: صحابي.

دراسة إسناد الطريق الثاني:

زياد بن أبي مريم[٣] : هو زياد بن أبي مريم، وثقه العجلي ، والدار قطني ، وابن خلفون، وابن حبان ، والذهبي، قال أبو حاتم: لم يدخل على أبي موسى قط، وهم محمد بن سلمة في هذا الحديث في ذكر الحجامة للصائم ، خلاصة حاله: ثقة .

زياد بن الجراح[٤]: زياد بن الجراح الجزري مولى بنى تيم الله، وثقه ابن حبان، ويحيي بن معين ، ومحمد بن عبدالله بن نمير، والذهبي ، والنسائي، وابن حجر، خلاصة حاله : ثقة .

الأعمش[٥] : سليمان بن مهران الأعمش، توفى ١٤٥هـ، وثقه ابن حبان، وأبو حاتم الرازي، وابن حجر، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، قال مغلطاي: نقلا عن البخاري: كان الأعمش حليما في

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب ٦١٦/٢، تقريب التهذيب ٦٢٤/١، ترجمة ٤٢٢١، تاريخ الإسلام ٩١٩/٣، ترجمة ٢٨١، تحفة التحصيل في المراسيل ٣١٥/١، ترجمة ٦٢٣.

(٢) انظر : الكاشف ١٩٥/٤، ترجمة ٥١٤٩، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥، ترجمة ١٧٤، تقريب التهذيب ٨٩٥/١، ترجمة ٦٣٣١، لسان الميزان ٤١٦/٩، ترجمة ٢٥٦٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٦٥٣/١، تحفة التحصيل ١٣٧/١، ترجمة ١٧٤٣، لسان الميزان ٣٠٥/٩، ترجمة ٨٥٨، الكاشف ٤٣٦/٢، ترجمة ٧٣٧.

(٤) انظر : تقريب التهذيب ٣٤٤/١، ترجمة ٢٠٧٢، الكاشف ٤٢٧/٢، ترجمة ١٦٧٥، تهذيب التهذيب ١/ ٦٤٣، الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٧، ترجمة ٢٣٨٣، الثقات ٣٢٣/٦.

(٥) انظر تقريب التهذيب ١٤٦/٤، ترجمة ٦٣٠، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦، ترجمة ١١٠، لسان الميزان ٣١٨/٩، ترجمة ١٠٦٩، إكمال تهذيب الكمال ٩٠/٦ ترجمة ٢٢٢٧.

غضبه، قال يحيي بن معين: هو من سبي الديلم ومحدث الكوفة وكان يتشيع، وقال شعبة : ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش ، قال الذهبي : أحد الأعلام، خلاصة حاله: ثقة حافظ.

عبدالله بن معقل[١] : عبدالله بن معقل بن مقرن ، أبو الوليد، ٨٨هـ ، وثقه ابن حبان، والعجلي، ومحمد بن سعد، والذهبي، وابن حجر ، وابن خلفون، وقال ابن قتيبة: ليست له صحبة ولا سماع ولا إدراك، خلاصة حاله: ثقة.

عبدالله بن مسعود: صحابي .

بيان أقوال الأئمة حول الطريق المشهورة في الرواية:

ذكر ابن حبان في الثقات عن محمد بن الحارث أنه ثقة يغرب[٢]، لذا نجد أن محمدا بن الحارث سلك الطريق المشهورة كما ذكر ابن عدي ، ويتضح ذلك من خلال:

١. عدم ضبطه للرواية مرة يرويها بالطرق المشهورة.
٢. الاضطراب في مرويات محمد بن الحارث، مما أوقعه في الوهم فلم يتحقق الضبط في الرواية.
٣. دليل الاضطراب أن الراوي ـ محمد بن الحارث ـ قد أدخل الأحاديث في بعضها البعض، بين ذلك ابن عدي بقوله:" حيث روى حديثا بالطريق الأول عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله مرفوعا:" أنه رأى حمارا موسوما"[٣]، ثم قال عقبه: ولعل صدرة أراد هذا الحديث ، فإن إسناده كإسناده" [٤]، كما أن الوجه الثاني هو من رواية الأكثر عدد، وهذا سبب آخر لترجيحه.

الخاتمة(النتائج، والتوصيات).

في ختام هذه الدراسة ، توصل الباحث إلي العديد من النتائج، منها:

- يعد كتاب الكامل لابن عدي مصدرا هاما من مصادر علوم الحديث المختلفة إذ جمع الكثير من الأحاديث المعلة، وقد دل على مكانة هذا الإمام في معرفة علل الحديث وتمييز الروايات.
- استعمل الإمام ابن عدي في بيان الطريق المشهورة قوله: أسهل عليه، وردت لديه في أربعة عشر موضعا، وبيانها كالتالي:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠٦/٤، ترجمة ٨٣، تقريب التهذيب ١/ ٥٤٨، ترجمة ٣٦٥٩، تحفة التحصيل ٢٦٧/١، ترجمة ٥٢٤، الإصابة في تمييز الصحابة ٣١/٨ ترجمة ٦٦٧٥، إكمال تهذيب الكمال ٢١٦/٨، ترجمة ٣٢٣٤.

(٢) الثقات، ابن حبان، ٢٨/٢٥، ترجمة ٥١٢٩.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٤٦٩) برقم: (٢٠٢٩٢) (كتاب الصيد ، في وسم الدابة وما ذكروا فيه) وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (١٠ / ٤٣٧) برقم: (٢٢٨٣) (كتاب اللباس والزينة ، باب وسم الدواب والإخصاء) (بهذا اللفظ)فهذا الحديث روي من طريق عطية عن أبي سعيد.

(٤) الكامل، ابن عدي، ٢٤٠/٥.

م	اسم الراوي	اللفظة الدالة	ملاحظات
١	أحمد بن محمد بن حرب	وكان هذا الطريق أسهل عليه	
٢	أرطأة بن المنذر	وهذا الطريق كان أسهل عليه	
٣	جعفر بن عبدالواحد	إذ كان أسهل عليه	
٤	حجاج بن أرطأة	وكان هذا الإسناد أسهل عليه	
٥	سفيان بن وكيع	وكان هذا الطريق أسهل عليه	
٦	صالح بن موسى الطلحي	وهذا الإسناد كان أسهل عليه	
٧	صدقة بن يزيد	هذا الطريق أسهل عليه	
٨	عبدالله بن لهيعة	وكان هذا الإسناد أسهل عليه	
٩	عبدالله بن أبي بكر	وهذا الطريق كان أسهل عليه	
١٠	محمد بن سليمان الأصبهاني	وكان هذا الطريق أسهل عليه	
١١	محمد بن الوليد	وكان هذا الطريق أسهل عليه	
١٢	مغيرة بن سقلاب الحراني	وكان هذا أسهل عليه	
١٣	مسيب بن واضح شامي	وهذا أسهل عليه	
١٤	علي بن أبي بكر الإسفداني	وهذا الطريق كان أسهل علي	

ويتضح أن جل هذه الروايات وردت فيها الطريق المشهورة من جهة الإسناد.

- الطريق المشهورة من القرائن الواضحة في إعلال الحديث؛ وذلك لأن ذهن الراوي دائما ينصرف إلي الطريق المعروف أو المشهور فلا يسلكه إلا حافظ متقن.
- من ضوابط الحكم بالطريق المشهورة كونها ترتبط بإسناد واحد مع سهولته وشهرته ووجود قرينة تدل على وقوع الراوي في الخطأ.
- قرائن الترجيح بين الروايات كثيرة جدا منها الأكثر استعمالا عند المحدثين كقولهم الترجيح بالعدد، والحفظ، والاختصاص، والبلدان، والطريق المشهورة .
- الرواية التي أعلت بالطريق المشهورة لا يلزم الرد المطلق لها، لكنها تتقوى بشواهد وطرق أخرى إن وجدت.

أما عن التوصيات:

- يشير الباحث إلي ضرورة دراسة العلل الحديثية التي تناولها الإمام ابن عدي من خلال كتابه الكامل، فهناك الكثير التي تحتاج إلي دراسة وبين المسائل المتعلقة، خاصة أن كتابه الكامل مصدرا مهما في الحديث عن الرواة الضعفاء.
- الاعتناء بدراسة قضية التعارض بين الأدلة وبيان أوجه الترجيح من خلال دراسة العلل وتطبيق ذلك على مؤلفات الأئمة، ومن بينهم الإمام ابن عدي.

فهرس المصادر والمراجع:

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، علي محمد معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٥هـ.

٢- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٣- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠١م .

٥- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

٧- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث ،حلب ، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

٨- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد، ١٤٠١هـ.

٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط٢، ١٩٨٣م.

١٠- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٦م .

١١- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، ط٣ ، ١٩٩٠م.

١٢- تهذيب التهذيب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ .

١٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١، ١٩٩٨٠م.

١٤- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٥- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٩٧٣م .

١٦- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند دار إحياء التراث العربي، بيروت ط١، ١٩٥٢ م.

١٧- سنن ابن ماجه، وماجة اسم أبيه يزيد، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،(ت ٢٧٣هـ)، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م.

١٨- سنن أبي داود أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، شعَيب الأرناؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م.

١٩- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٧٥ م.

٢٠- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.

٢١- السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٢٢- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حسن عبد المنعم شلبي، شعيب الأرناؤوط، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٣- سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٩٨٢م.

٢٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، مجموعة من المحققين، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٩٨٥ م.

٢٥- السير، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ)، مجيد خدوري، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

٢٦- شرح صحيح مسلم، للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤ هـ)، يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٩٩٨م.

٢٧- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٨- صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية، محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٩- صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

٣١- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

٣٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٣- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٤١٠هـ.

٣٤- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٥- غريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، ط١، ١٩٨٢م.

٣٦- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.

٣٧- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط٨، ٢٠٠٦هـ.

٣٨- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٣ ،١٤١٤هـ

٣٩- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٩٩٩م.

٤٠- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبدالله ، الحاكم ، مصطفى عبدالقادر عطا ، مع تعليقات الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

٤١- مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت ٢٤١هـ، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.

٤٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت٢٠٠٥م.

٤٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٤٤- مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، مكتبة العلم، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

٤٥- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٤٦- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين ، القاهرة ١٤٠٧هـ.

٤٧- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١١هـ.

٤٨- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ.

٤٩- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ط٢، ١٤١٩هـ.

٥٠- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، ط٤، ١٤٢٣هـ.

٥١- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٥٢- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٨٥م.

٥٣- الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ط١، ٢٠٠٤ م.

٥٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ .

٥٥- نيل الأوطار ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٩٩٣م.